فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 16 ربيع الأول 1447هـ 8 سبتمبر/ أيلول 2025 Monday 8 September
العدد 6147 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

5 وفيات جراء المجاعة بغزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، تسجيل 5 حالات وفاة في القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، من بينهم 3 أطفال.
وأشارت الصحة في بيان مقتضب، إلى أن إجمالي وفيات سوء التغذية ارتفع إلى 387 شهيدًا، من بينهم 138 طفلًا. ومنذ إعلان (IPC)، سُجّلت 109 حالات وفاة، من بينهم 23 طفلًا.

87 شهيدًا و409 مصابين بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية 87 شهيدًا، بينهم 4 تم انتشالهم من تحت الركام، و409 إصابات جديدة.
وأشارت الصحة في التقرير اليومي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.
وذكرت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 64,368 شهيدًا و162,776 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023م. وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم 11,911 شهيدًا و50,735 2

دعوات لتكثيف الرباط مع اقتراب الأعياد

القدس المحتلة/ فلسطين:
اقتحم مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.
وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن 123 مستوطنًا و42 جنديًا إسرائيليًا اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته.
وأوضحت أن المستوطنين أدوا طقوسًا وصلوات تلمودية و"سجودًا ملحميًا" في المنطقة الشرقية من المسجد.
وتفرض شرطة الاحتلال قيودًا مشددة على دخول الفلسطينيين للمسجد، ودققت في هوياتهم الشخصية، 2

وداع شهداء ارتقوا من جراء قصف الاحتلال في غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

الاحتلال يجرف أراضي المواطنين غرب رام الله لصالح طريق استيطاني (فلسطين)

رئيس لجنة كسر الحصار: أسطول الصمود أضخم تحرك ضد حصار غزة منذ "مافي مرمرة"

لندن/ فلسطين:
أكد زاهر بيراوي، رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة وعضو تحالف أسطول الحرية، أن تحرك "أسطول الصمود" الجاري حالياً يمثل أضخم محاولة بحرية لكسر حصار غزة منذ أحداث "مافي مرمرة" عام 2010، مشدداً على أن الشعوب الحرة باتت تتحمل مسؤولية مواجهة الإبادة المستمرة في القطاع في ظل عجز وصمت رسمي عربي ودولي.
وقال بيراوي في مقابلة مع موقع 5

الشعبية: سياسة الاحتلال الانتقامية تمثل مخططًا ممنهجًا للتهجير القسري

غزة/ فلسطين:
قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن السياسة الانتقامية الصهيونية ليست طارئة، بل تُمثّل مخططًا ممنهجًا للتهجير القسري والتطهير العرقي، يتكامل مع مشاريع الضم والاستيطان وفرض السيادة الاستيطانية في الضفة المحتلة، بما يشكل خطرًا وجوديًا على الأرض والهوية 7

إصابتان وإغلاق مطار "رامون" بالنقب بعد استهدافه بطائرة من اليمن

إلقدس المحتلة/ فلسطين:
أصيب شخصان وألحقت أضرار بمطار "رامون" الإسرائيلي جنوبي النقب، أمس، جراء استهدافه بطائرة مسيّرة أطلقت من اليمن.
وقالت القناة 11 الإسرائيلية، إن الطائرة استهدفت قاعة المسافرين في المطار، ما أسفر عن وقوع إصابات وأضرار 2

وفد قيادي من حماس يختتم زيارة للقاهرة ضمن جهود إنهاء الحرب

الدوحة/ فلسطين:
قالت حركة حماس، أمس، إن وفداً قيادياً من الحركة اختتم زيارة لمصر ضمن جهود العمل من أجل إنهاء حرب الإبادة على قطاع غزة ووقف تصاعد العدوان الصهيوني في الضفة الغربية والقدس المحتلة. وأوضحت الحركة في بيان صحفي، أن الوفد الذي 7

"بن غفير" يقتحم أم الفحم ويدعو لتوسيع سياسة هدم منازل الفلسطينيين

أم الفحم/ فلسطين:
اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، أمس، مدينة أم الفحم في الداخل المحتل، وسط حراسة أمنية مشددة من قوات الشرطة وحرس الحدود، في زيارة وصفتها بلدية المدينة بـ"الاستفزازية والمرفوضة".
وأفادت بلدية أم الفحم، في بيانٍ لها، أن الزيارة تمت دون أي تنسيق رسميٍ مع الجهات المحلية، معتبرةً أن ما جرى يعد اقتحامًا سياسيًا يحمل طابع التحريض والتهديد لأهالي المدينة. 2

100 ألف إصابة وإعاقة متوقعة في جيش الاحتلال بحلول 2028

الناصرة/ فلسطين:
كشفت تقديرات وزارة الحرب الإسرائيلية، أن 100 ألف عسكري مصاب سيجري التعامل معهم حتى عام 2028، بينهم حوالي 50 ألف مصاب نفسي، فيما يعتزم جيش الاحتلال استدعاء ما بين 80 ألفا و100 ألف عسكري احتياط للمشاركة في عمليته الجارية لاحتلال مدينة غزة. وقالت صحيفة 7

احتلال غزة يطفئ آخر بارقة أمل للتعليم

غزة/ عبد الله التركماني:
لم تتمالك الطالبة سائدة يونس، ابنة الصف الثامن الابتدائي، دموعها وهي تتحدث عن مدرستها الصغيرة التي التحقت بها بعد عودتها من النزوح في 19 يناير الماضي. يومها، كانت فرحتها 3

في حضن الألم.. أربعة أشقاء يواجهون اليُتم في غزة بعد قصف دمّر حياتهم

غزة/ جمال غيث:
داخل أحد مراكز الإيواء المؤقتة غرب مدينة غزة، تتقاطع نظرات الصمت والحزن في عيون أربعة أطفال فقدوا كل شيء في لحظة واحدة. أنس (17 عامًا)، أحمد (15 عامًا)، تيسير (14 4

تجارب "النزوح العكسي".. لا يعرف الوطن إلا من عرف التهجير

غزة/ صفا:
"النزوح العكسي"، أو العودة لمدينة غزة قبيل الوصول لمكان النزوح جنوبًا، تجربة خاضها غزيون خرجوا تحت وطأة القصف من مدينتهم، لكنهم ما لبثوا أن عادوا إليها. وقبل أن يُفرغ غزيون 3

مواصي خانيونس... خيام نزوح غير آمنة بلا مقومات حياة

غزة/ فلسطين:
يزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن منطقة مواصي خانيونس "آمنة"، ويدعو سكان مدينة غزة إلى النزوح إليها، بينما يؤكد الواقع أن المواصي شديدة الاكتظاظ، ويكرر الاحتلال استهداف 4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الإثنين 16 ربيع الأول 1447هـ 8 سبتمبر/ أيلول
Monday 8 September 2025
WWW.FELESTEEN.PS

حماس: الاحتلال جمّد المفاوضات ولم يرد على مقترح الوسطاء

غزة/ فلسطين:

كشف مصدر مطلع في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن الاحتلال الإسرائيلي جمد العملية التفاوضية بالكامل، مؤكدًا أنه "يعمل على تضليل وخداع الرأي العام بادعاء وجود مفاوضات".

وأشار المصدر في تصريح للتلفزيون العربي، أمس، إلى أن "الاحتلال لم يقدم أي رد على جهود الوسطاء منذ 18 أغسطس".

من جانبه، قال القيادي في حركة حماس، محمود المرداوي، إن "إسرائيل تواصل صمتها على مقترح الوسطاء الذي وافقنا عليه"، مضيفًا أن "نتنياهو لا يريد أي نوع من المفاوضات".

وشدد المرداوي في حديث للتلفزيون العربي، على تمسك الحركة بالمقترح الذي وافقت عليه، مرحبًا في الوقت ذاته "بأي عرض يلبي محدداتنا لإنهاء الحرب".

وأضاف أن "نتنياهو يتعمد تجميد المفاوضات ويضع العراقيل أمام كل المحاولات"، مشيرًا إلى أن حماس "ترحب بأي عرض يلبي محددات إنهاء الحرب في قطاع غزة".

وجدّدت حركة "حماس"، أول من أمس، التزامها وتمسكها بالموافقة التي أعلنتها مع الفصائل الفلسطينية على مقترح الوسطاء لوقف إطلاق النار، والذي تم الإعلان عنه في 18 أغسطس/ آب الماضي.

وأكدت الحركة في بيان لها، انفتاحها على أي أفكار أو مقترحات من شأنها تحقيق وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب شامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة، ودخول غير مشروط للمساعدات الإنسانية، إلى جانب التوصل إلى صفقة تبادل أسرى حقيقية عبر مفاوضات جادة بوساطة الوسطاء.

وداع وتشييع جثامين عدد من الشُّهداء بينهم أطفال داخل مجمّع الشفاء الطبي، بعد عدة استهدافات إسرائيلية متفرّقة على خيام للنازحين في غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

87 شهيدًا و409 مصابين بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية 87 شهيدًا، بينهم 4 تم انتشالهم من تحت الركام، و409 إصابات جديدة.

وأشارت الصحة في التقرير اليومي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وذكرت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 64,368 شهيدًا و162,776 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم 11,911 شهيدًا و50,735 إصابة.

وأوضحت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 31 شهيدًا و132 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,416 شهيدًا وأكثر من 17,709 إصابات.

إصابتان وإغلاق مطار "رامون" بالنقب بعد استهدافه بطائرة من اليمن

القدس المحتلة/ فلسطين:

أُصيب شخصان وأُلحقت أضرار بمطار "رامون" الإسرائيلي جنوبي النقب، أمس، جراء استهدافه بطائرة مسيّرة أُطلقت من اليمن.

وقالت القناة 11 الإسرائيلية، إن الطائرة استهدفت قاعة المسافرين في المطار، ما أسفر عن وقوع إصابات وأضرار مادية.

في حين أشارت القناة 12 الإسرائيلية، إلى أن 4 مسيرات أُطلقت من اليمن اليوم، تمكن جيش الاحتلال من رصد واعتراض 3 منها.

من جهته، قال المتحدث باسم سلاح الجو في جيش الاحتلال، إن المجال الجوي الجنوبي فوق مطار رامون أُغلق أمام حركة الطائرات.

وبحسب وسائل إعلام عبرية، دوت صفارات الإنذار في منطقة النقب، قبيل تسلل الطائرة المسيّرة.

من جانبها، باركت حركة المجاهدين الفلسطينية، الضربة اليمنية الجديدة، وقالت الحركة، في تصريح صحفي أمس، إن هذه الضربة النوعية اليمنية تأتي لتضيف فشلاً جديداً لمنظومات جيش الاحتلال، وتراكم إنجاز آخر للقوات اليمنية الباسلة التي تواصل معركتها في إسناد شعبنا الفلسطيني ومقاومته.

وأضافت "ما زال اليمن يضرب أروع أمثلة الصدق والوفاء في نصرة شعبنا المظلوم في غزة، حيث خذله القريب والبعيد وتآمر عليه المتآمرون، ولن ينسى الشعب الفلسطيني موقف اليمن الشريف والأبي".

وأشادت الحركة، بثبات وإصرار الشعب اليمني وقيادته على مواصلة معركة إسناد الشعب الفلسطيني المظلوم، رغم الضريبة الباهظة التي يدفعها ثمناً لهذا الموقف التاريخي.

الاحتلال يُصدر ويجدد أوامر الاعتقال الإداري بحق 63 معتقلًا

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، أمس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت وجددت أوامر الاعتقال الإداري بحق 63 معتقلًا.

وأشارت الهيئة والنادي في بيان مشترك، إلى أن الاحتلال يواصل التصعيد من جريمة الاعتقال الإداري، تحت ذريعة وجود (ملف سري)، حيث يبلغ عددهم حتى بداية أيلول/ سبتمبر أكثر من (3577).

دعوات لتكثيف الرباط مع اقتراب الأعياد
123 مستوطنًا و42 جنديًا إسرائيليًا يقتحمون الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن 123 مستوطنًا و42 جنديًا إسرائيليًا اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته.

وأوضحت أن المستوطنين أدوا طقوسًا وصلوات تلمودية و"سجودًا ملحميًا" في المنطقة الشرقية من المسجد.

وتفرض شرطة الاحتلال قيودًا مشددة على دخول الفلسطينيين للمسجد، ودققت في هوياتهم الشخصية، واحتجزت بعضها عند بواباته.

وتتواصل الدعوات المقدسية الواسعة لأهالي القدس والداخل الفلسطيني المحتل للحشد والنفير والرباط في المسجد الأقصى، إفشالًا لمخططات الاحتلال ومستوطنيه مع اقتراب حلول الأعياد اليهودية.

وفي تطور خطير ضمن مسار تهويد الأقصى، أعلنت "جماعات الهيكل" المتطرفة نيتها إدخال طقس توراتي جديد يعرف بـ"سليخوت" إلى داخل باحات المسجد، في خطوة غير مسبوقة تهدد قدسية المكان.

وتُعد هذه الطقوس جزءًا من العبادة التوراتية عند اليهود، إذ تُمارس قبيل "رأس السنة" العبرية و"يوم الغفران"، وتتضمن نصوصًا توراتية ومزامير وأدعية للتوبة والمغفرة.

وعادة ما كان إحياؤها يجري عند حائط البراق، غير أن الجماعات الاستيطانية تسعى هذا العام لإقامتها علنًا داخل المسجد الأقصى نفسه.

وبحسب البرنامج المعلن، تخطط هذه الجماعات لإقامة الجولات التلمودية يومي 7 و17 سبتمبر/ أيلول الجاري.

ويواصل المستوطنون اقتحاماتهم اليومية للمسجد الأقصى عبر باب المغاربة، باستثناء يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع، في محاولة لتغيير الواقع القائم في المسجد.

"ابن غفير" يقتحم أم الفحم ويدعو لتوسيع سياسة هدم منازل الفلسطينيين

أم الفحم/ فلسطين:

اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، أمس، مدينة أم الفحم في الداخل المحتل، وسط حراسة أمنية مشددة من قوات الشرطة وحرس الحدود، في زيارة وصفتها بلدية المدينة بـ"الاستفزازية والمرفوضة".

وأفادت بلدية أم الفحم، في بيانٍ لها، أن الزيارة تمت دون أي تنسيق رسمي مع الجهات المحلية، معتبرةً أن ما جرى يعد اقتحامًا سياسيًا يحمل طابع التحريض والتهديد لأهالي المدينة.

وبحسب القناة 12 الإسرائيلية، فقد رافق المتطرف "ابن غفير" عدد كبير من عناصر الشرطة، حيث صعّد من تحريضه ضد ممتلكات الفلسطينيين، حيث دعا خلال جولته إلى تكثيف عمليات هدم المنازل والمنشآت بحجة عدم الترخيص.

ورفضت البلدية تصريحات بن غفير بشدة، مؤكدة أن "مثل هذه الاقتحامات لا تحمل أي بعد قانوني أو مهني، إنما هي زيارات استعراضية هدفها زرع الفتنة والتضييق".

وتأتي هذه الزيارة بعد مظاهرة واسعة شهدتها المدينة أول من أمس، رفع فيها المشاركون شعارات تطالب بوقف حرب الإبادة على غزة، الأمر الذي قابلته الشرطة الإسرائيلية بالعنف والاعتقال.

وأفادت مصادر إعلامية، أنّ شرطة الاحتلال اعتدت مجموعة من النساء خلال الوقفة، واعتقلت عدد منهن.

والوزير "ابن غفير" من أبرز رموز التطرف في حكومة بنيامين نتنياهو، وأحد الداعمين لحرب الإبادة على غزة، بالإضافة إلى تصريحاته المتكررة حول الاستيلاء الكامل على الضفة الغربية، وإسقاط السلطة الفلسطينية.

كما قاد "ابن غفير" اقتحامات متكررة للمسجد الأقصى خلال الأشهر الماضية، في إطار خطة حكومية تهدف إلى تهويد المقدسات الإسلامية في القدس.

إرهاب وتهديد قبل أعياد اليهود.. الاحتلال يستدعي عشرات المقدسيين للتحقيق

القدس المحتلة/ سند:

شنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، حملة استدعاءات للتحقيق، ضد عشرات المقدسيين، في سعي لتهديدهم وإرهابهم وتقييد حركتهم، مع اقتراب موسم الأعياد اليهودية.

وأفادت مصادر محلية في القدس، أنه تم استدعاء عشرات المقدسيين للتحقيق في مركز شرطة "القشلة"، للنظر بقرارات إبعادهم عن المسجد الأقصى.

وقال رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد، ناصر الهدمي: إن الاحتلال يحاول إيصال رسالة تهديد وإرهاب بحق المقدسيين، ومنعهم من الدفاع عن الأقصى في وجه اقتحامات المستوطنين.

وأضاف أن المحققين يمارسون لغة الإرهاب بحق المقدسيين، والتهديد بالإبعاد والاعتقال وفرض العقوبات وتقييد التحركات في المدينة المقدسة ومنع الصلاة في الأقصى.

"جبل الهيكل" بدل الأقصى..

واعتبر الهدمي أن دولة الاحتلال تمر بأزمة ثقة بنفسها وبالآخرين، وتتخوف من أي تحركات للمقدسيين في وجه الظلم اليومي الذي يواجهونه.

وأكد أن الواقع في القدس صعب جدًّا، والاحتلال يمارس الإرهاب بكل الأشكال، ويحاول تخويف كل من تطاله يده في المدينة.

ولفت الهدمي أن المحققين الإسرائيليين يتعمدون استخدام كلمة "جبل الهيكل" بدل المسجد الأقصى خلال التحقيق أو في الاستدعاءات المكتوبة، في تطور خطيرنحو تحقيق رغبة الجماعات اليهودية المتطرفة بهدم المسجد وإقامة الهيكل على أنقاضه.

ضمن الحملة، سلّمت مخابرات الاحتلال مساء السبت، قرارًا بإبعاد الأسير المحرر يعقوب أبو عصب عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع، حتى 14/9/2025، مع إلزامه بمراجعة مركز الشرطة بعد انتهاء المدة، تمهيدًا لتمديد الإبعاد.

وكان أبو عصب قد تلقى استدعاءً قبل يومين لحضور جلسة استماع بشأن إبعاده، قبل أن يُسلّم القرار الرسمي مساء أول من أمس.

وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال منزل الأسير المحرر ناجح بكيرات في بلدة صور باهر، وسلّمت استدعاءات له ولنجله داوود.

كما نفّذت مخابرات الاحتلال خلال الساعات الماضية مداهمات لعدة منازل في أحياء مختلفة من القدس، سلّمت خلالها استدعاءات لعدد من الأسرى المحررين والنشطاء المقدسيين.

تأتي هذه الإجراءات في سياق التحضير لموسم الأعياد اليهودية الأطول خلال العام، والذي يبدأ في نهاية سبتمبر/ أيلول الجاري ويستمر حتى منتصف أكتوبر/ تشرين أول المقبل، ويتضمن: عيد رأس السنة العبرية، عيد الغفران (يوم كيبور)، عيد العُرش (سوكوت).

وتشهد هذه الفترة سنويًا تصعيدًا في اقتحامات المسجد الأقصى من قبل المستوطنين، وسط حماية أمنية مشددة، ومحاولات لفرض واقع جديد في المكان، لا سيما في المنطقة الشرقية من المسجد.

احتلال غزة يطفئ آخر بارقة أمل للتعليم

غزة/ عبد الله التركماني:

لم تتمالك الطالبة سائدة يونس، ابنة الصف الثامن الابتدائي، دموعها وهي تتحدث عن مدرستها الصغيرة التي التحقت بها بعد عودتها من النزوح في 19 يناير الماضي. يومها، كانت فرحتها لا توصف وهي تدخل خيمة بيضاء نصبت كفصل دراسي مؤقت في حي الصبرة وسط مدينة غزة.

قالت سائدة لصحيفة "فلسطين": "كنت أعتقد أنني فقدت مدرستي للأبد، لكن عندما رأيت الخيام والسبورات شعرت أن حياتي كطالبة عادت من جديد".

على مدار أشهر قليلة، درست سائدة أربع مواد أساسية "اللغة العربية، الإنجليزية، الرياضيات، والعلوم". رغم بساطة الإمكانيات، كانت تحرص على المجيء مبكرا، حاملة دفتراً وقلماً حصلت عليهما من المساعدات.

تضيف: "كنت أجلس على المقعد وكأني في أجمل مكان بالعالم. لم نهتم أن فوقنا قماش خيمة بدلاً من سقف، المهم أننا نتعلم ونكتب ونشعر أننا مثل باقي الطلاب في العالم".

اجتهدت سائدة حتى نهاية الفصل، وأبلت بلاءً حسنًا في الاختبارات النهائية التي انتهت قبل أقل من شهر. ذلك الإنجاز الصغير منحها شعورا كبيرا بالانتصار. "شعرت أنني عدت طالبة من جديد، وأن الحرب لن تعود مرة أخرى لتسرقنا. كنت أظن أنني سأكمل العام الدراسي بهدوء"، تهمس سائدة.

لكن فرحتها لم تدم طويلا. سرعان ما بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليته لاحتلال مدينة غزة، ومعه عادت التهديدات بتهجير السكان قسرا نحو الجنوب "حين سمعت أن الجيش يقترب من غزة وأن هناك تهديدا بالتهجير، خفت كثيرا. سأفقد مدرستي من جديد، وسأعود إلى النزوح والضياع".

إلى جانب سائدة، تقف زميلتها سمية العشي، وهي أيضا طالبة في المرحلة الإعدادية. عائلتها رفضت حتى الآن مغادرة مدينة غزة، متمسكة بالبقاء رغم الخطر الداهم. فقد نزحت أسرتها سابقا من منزلها في حي الصبرة وسط المدينة إلى حي النصر غربا، لكنهم ما زالوا مهددين بالتهجير.

وقالت سمية لـ"فلسطين": "نحن نعيش في خوف كبير. كل يوم نفكر: هل سيصل الجيش إلى هنا ويجبرنا على الرحيل مرة ثانية؟". رغم تمسك عائلتها بالبقاء، تعترف الطفلة أن الخوف يسكن قلبها. فهي تعرف أن النزوح يعني فقدان البيت والمدرسة والأصدقاء مرة أخرى "أريد أن أبقى في غزة، لا أريد أن أرحل. تعبت من حمل حقيبتي والهرب من مكان إلى آخر. كل ما أريده أن أبقى طالبة أدرس مثل باقي الأطفال".

قصة الفتاتان سائدة وسمية تجسد مأساة آلاف الطلاب في غزة، الذين يعيشون على إيقاع فقدان متكرر: بيت يهدم، مدرسة تغلق، وأمل ينطفئ. وبينما لا تزال مبادرات التعليم بالخيام تحاول أن تمنح الأطفال شعورا بالاستقرار، يواصل الاحتلال الإسرائيلي نسف هذه المحاولات عبر الاحتلال والتهجير، لتتحول حياة الطلبة إلى دوامة من الفقد والبحث عن بداية جديدة لا تكتمل.

مبادرات تعليمية في مهب الريح

في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، كانت تقف مدرسة "الصابرين" شاهدة على إصرار أهالي غزة على انتزاع حق أطفالهم في التعلم، ولو وسط ألسنة النار. هناك، استطاعت المربية نهى أبو عودة أن تنسج من الخيام مشروعا تعليميا صغيرا كبر شيئا فشيئا حتى ضم أكثر من 600 طالب في المرحلة الابتدائية.

تقول أبو عودة لـ"فلسطين" وهي تحاول استجماع قواها بعد أن أجبرت على إغلاق المدرسة: "كنت أظن أن الحرب مهما طالت لن تنتزع منا حق أطفالنا في التعليم. لكن أوامر الإخلاء الإسرائيلية واحتلال مدينة غزة دمّرا كل شيء، وقتلا آخر بارقة أمل كانت لدينا".

بدأت الفكرة في الأشهر الأولى من الحرب، حين لاحظت أبو عودة أن مئات الأطفال في حي الشيخ رضوان يقضون وقتهم في الشوارع بعد أن دُمرت مدارسهم. عندها قررت أن تنشئ "مدرسة من خيمة"، جمعت حولها متطوعين من شباب الحي وبعض المدرّسين الذين فقدوا وظائفهم بسبب إغلاق المدارس.

وتضيف: "استعنت بمجموعة من المبادرين الذين تبرعوا بمقاعد وطاولات وسبورات، حتى القرطاسية للطلاب. شيئًا فشيئًا بدأ الأهالي يرسلون أبناءهم، وصار لدينا صفوف منظمة داخل الخيام. لم يكن لدينا جدران ولا كهرباء، لكن كان لدينا حلم".

لكن الاحتلال الإسرائيلي لم يترك الحلم يكتمل. مع توالي أوامر الإخلاء لسكان حي الشيخ رضوان، وجدت أبو عودة نفسها أمام واقع مرير: نزوح جماعي نحو غرب غزة وجنوب القطاع، ومدرستها الصغيرة بلا طلاب.

وتصف ذلك قائلة: "في صباح واحد، اختفى ضجيج الأطفال من الخيام. الأهالي حملوا أبناءهم ورحلوا خوفًا من القصف والاعتقال. كنت أنظر إلى السبورات الفارغة والمقاعد المرتبة ولا أصدق أن كل شيء انتهى بهذه السرعة".

إغلاق مدرسة "الصابرين" لم يكن مجرد إغلاق مؤسسة تعليمية، بل كان ضربة نفسية قاسية لمئات الأسر التي رأت في هذه المبادرة نافذة أخيرة لبقاء أطفالها على صلة بالتعليم.

تقول أبو عودة: "لقد عاش الطلاب فرحا كبيرا بالعودة إلى الدراسة ولو في خيمة، كانوا يكتبون ويقرأون وكأنهم في قصر. لكن عودة العدوان واحتلال مدينة غزة دمّر كل شيء. الآن لم يعد هناك سوى الخوف والتهجير".

80 % من مدارس القطاع دُمرت

وبحسب تقديرات وزارة التربية والتعليم في غزة، أكثر من 80% من مدارس القطاع خرجت عن الخدمة بشكل كامل أو جزئي.

وفي وقت سابق، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أن مستلزمات تعليمية تكفي حوالي 370 ألف طالب في قطاع غزة لا تزال عالقة في الأردن بانتظار السماح بإدخالها.

وأكدت الوكالة أنها على أهبة الاستعداد لإيصال هذه المستلزمات فور رفع الحصار المفروض على القطاع، مشيرة إلى أن تمكين الأطفال من استئناف تعليمهم يشكل خطوة أساسية نحو التعافي بعد الحرب.

وقالت الأونروا إن هذه المواد التعليمية تمثل "جسرا للأمل والحياة الطبيعية" بالنسبة لأطفال غزة الذين حُرموا من الدراسة نتيجة الحرب والتدمير الواسع للمدارس.

ودعت الوكالة المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل من أجل رفع القيود والحصار عن القطاع، بما يتيح للأطفال العودة إلى مقاعد الدراسة في أقرب وقت ممكن.

---

12 ألف نازح عادوا لغزة من "فخ المواصي"

تجارب "النـــــزوح العكســـــي".. لا يعرف الوطن إلا من عرف التهجير

غزة/ صفا:

"النزوح العكسي"، أو العودة لمدينة غزة قبيل الوصول لمكان النزوح جنوبًا، تجربة خاضها غزيون خرجوا تحت وطأة القصف من مدينتهم، لكنهم ما لبثوا أن عادوا إليها.

وقبل أن يُفرغ غزيون حمولتهم وأغراضهم، لفوا ورجعوا من حيث خرجوا، بعدما صُدموا بعدم وجود متسع في مناطق الجنوب، المكتظة بالنازحين.

وشهدت الأيام الماضية ما يمكن وصفه بـ"النزوح العكسي"، حيث اضطر نحو 30,000 مواطن للنزوح من مدينة غزة وشمال القطاع إلى جنوبه، تحت وطأة القصف الكثيف.

إلا أن الواقع الميداني في مناطق المواصي، وخاصة خان يونس ومواصي رفح، كشف لهم عن غياب أي مقومات أساسية للحياة، وعدم توفر أماكن للإيواء، ما دفع أكثر من 12,000 مواطن للعودة إلى مناطقهم الأصلية حتى يوم أمس.

الموت في ديارهم

ولم يحتمل مواطنون رحلة النزوح التي يحاول جيش الاحتلال فرضها عليهم لاخراجهم من مدينة غزة، ففضلوا العودة، ولسان حالهم "نموت في بيوتنا".

"لا مكان تخطي رجلك"، يقول المواطن محمود مطر الذي خرج من مدينة غزة صباح أمس وعاد إليها بحمولته.

ويضيف، أن مشاهد الخيام صادمة، فهي ملتصقة ببعضها من كثرة الناس وقلة المتسع.

"مع الأسف دفعنا ايجارات النقل وما نزلنا شريطة، وعدنا للمدينة"، يفيد مطر.

النزوح موت

"نموت في غزة أفضل من أن نُذل"، يقول إبراهيم نصر الله الذي عاد من الجنوب، بعد خروجه تحت وطأة القصف بحي الزيتون الذي يتعرض للإبادة والمسح.

يصف نصر الله النزوح بأنه "موت بحد ذاته، وموت بموت، لنموت في بيوتنا".

ويختصر مازن قشطة العائد عن طريق شارع الرشيد رحلته، قائلاً "رحنا ورجعنا، رأينا المنطقة الإنسانية، والله يعين أهلها"، في إشارة للاكتظاظ وسوء الأوضاع وأجواء الحر فيها.

وحسب البيانات الرسمية فإن 12 % فقط من مساحة قطاع غزة أي ما يعادل 43 كم²، هي "المنطقة الإنسانية" التي يقصدها جيش الاحتلال، والتي يريد دفع أكثر من 1,5 مليون مواطن فلسطيني.

ومازال النازحون يعودون إلى منازلهم ومناطقهم في مدينة غزة، رغم استمرار المخاطر الأمنية، وهو ما يعكس فشل مخطط الاحتلال في فرض التهجير.

ويفيد شهود عيان بأن الاحتلال استهداف عائلتين أثناء عودتهما لمدينة غزة أمس، بعدما يئستا من إيجاد مكان للنزوح فيه.

اكتظاظ وانعدام المقومات

وتشير تقديرات محدثة من المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، إلى أن مناطق مواصي خان يونس ومواصي رفح تضم حالياً نحو 800,000 نسمة، يعيشون في ظروف إنسانية بالغة الصعوبة.

وتؤكد المعطيات انعدام شبه كامل للخدمات الأساسية، وغياب البنية التحتية، وانتشار الأمراض، وافتقار المأوى والمياه والغذاء.

وتشكل هذه الكثافة السكانية غير المسبوقة ضغطاً هائلاً على المساحات المحدودة في تلك المناطق، وتجعل الأوضاع هناك غير قابلة للاستدامة. وتؤكد الجهات المختصة عدم وجود أي قدرة استيعابية حقيقية في الجنوب لموجات جديدة من النازحين، كما تفتقر كلياً إلى بيئة إنسانية ملائمة.

الواقع والمعطيات تثبت أن ما يسمى بـ"المنطقة الإنسانية" التي يروج لها الاحتلال ليست سوى أداة تضليلية لتغطية جريمة التهجير القسري، سيما وأن هذه المناطق محاصرة، بلا مقومات معيشية، وبلا ضمانات أمنية أو قانونية.

وتصف منظمات أممية وحقوقية الوضع الإنساني جنوب قطاع غزة بالمأساوي للغاية، لتعرضها لقصف جوي ومدفعي متكرر، يستهدف الأحياء السكنية ومناطق النزوح، ويستهدف منطقة المواصي نفسها التي يزعم الاحتلال أنها "آمنة".

وتعكس المجازر اليومية واستهداف خيام النازحين جنوبا، أن الجنوب أصبح ساحة للاستهداف، وهو ما يجعل دعوات الاحتلال بالذهاب إليه إجراءً غير إنساني، وليس سوى مجرد فخ لتصيد المواطنين.

وتتعرض مدينة غزة لمحاولات تهجير لسكانها، والدفع بهم نحو الجنوب، عبر القصف الجوي المتواصل وارتكاب المجازر التي يرتقي فيها يوميًا ما يزيد عن 70 شهيدًا يوميًا.

ومنذ أكتوبر للعام 2023 ترتكب "إسرائيل" بدعم أمريكي، حرب إبادة جماعية وجريمة تجويع، أدت لاستشهاد ما يزيد عن 62 ألف شهيد، بالإضافة لما يزيد عن 156 ألف إصابة، وما يزيد عن 14 ألف مفقود تحت الأنقاض.

إسبانيا تدرس خطوات تصعيدية ضد الاحتلال

مدريد/ فلسطين:

ذكرت صحيفة "إلباييس" الإسبانية أن الحكومة لحكومة تدرس تسريع حظر تصدير السلاح لإسرائيل ضمن حزمة عقوبات يتوقع إقرارها غدً الثلاثاء.

وتحدثت الصحيفة عن "عقوبات محتملة ستفرض للضغط على إسرائيل بعد مقتل نحو 64 ألف شخص في غزة وتوسع الاستيطان بالضفة الغربية".

وفي حزيران/ يوليو الماضي، أكد وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس، أن مدريد ستطلب من الاتحاد الأوروبي حظر الأسلحة المباعة لـ"إسرائيل" ومعاقبة الأفراد المناهضين لحل الدولتين، وذلك في ظل استمرار حرب الإبادة ضد قطاع غزة، تصاعد المواجهة مع إيران.

وقال الوزير ألباريس، "سأطلب من الاتحاد الأوروبي الموافقة على التعليق الفوري لاتفاقية التجارة مع إسرائيل"، بحسب ما نقلت وكالة رويترز".

وأضاف "سأطلب من وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اليوم أن يقولوا لا للحرب ونعم للدبلوماسية".

ومرارا انتقدت الحكومة الاسبانية، الحرب الإسرائيلية على القطاع وتدعو باستمرار المجتمع الدولي للتدخل الفوري بهدف إيقافها.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية، أن حكومة سانشيز أول زعيم أوروبي يتهم إسرائيل بارتكاب أعمال إبادة جماعية في غزة، قال قبل لقائه مع رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في لندن لصحيفة "الغارديان" إن الصراع يمثل إحدى أكثر حلقات العلاقات الدولية في القرن الـ21 قتامة مبينا أن "هذا فشل".

وفي وقت سابق قال سانشيز، إن رد أوروبا على حرب غزة كان فاشلا والمعايير المزدوجة بشأن غزة وأوكرانيا تهدد بتقويض مكانة الغرب العالمية.

وأضاف، "يسرنا انضمام دول أوروبية لإسبانيا في الاعتراف بدولة فلسطينية لكن رد أوروبا كان ضعيفا".

وتابع، "دول الاتحاد الأوروبي منقسمة بشأن كيفية التأثير على إسرائيل وهذا غير مقبول".

من جانبه اتهم وزير الخارجية الإسباني" خوسيه مانويل ألباريس" الاتحاد الأوروبي بالصمت تجاه ما يتعرض له قطاع غزة، مؤكدا أن بلاده ستقود تحركا دوليا لاتخاذ خطوات ملموسة لوقف المجازر ضد الفلسطينيين.

وأوضح، "علينا أن نوصل رسالة إلى إسرائيل والمجتمع الإسرائيلي وهي أن أوروبا وإسرائيل لا يمكنهما الاحتفاظ بعلاقات طبيعية إلا في ظل احترام حقوق الإنسان".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

في حضن الألم.. أربعة أشقاء يواجهون اليُتم في غزة بعد قصف دمّر حياتهم

غزة/ جمال غيث:

داخل أحد مراكز الإيواء المؤقتة غرب مدينة غزة، تتقاطع نظرات الصمت والحزن في عيون أربعة أطفال فقدوا كل شيء في لحظة واحدة.

أنس (17 عامًا)، أحمد (15 عامًا)، تيسير (14 عامًا)، وميسرة (12 عامًا)، يجلسون متقاربين فوق فرشة إسفنجية بالية، محاطين بذكريات منزلهم الذي دُمّر فوق رؤوس أحبّتهم.

لحظة الفقد

في فجر الأول من سبتمبر/أيلول الجاري، وبينما كانت غزة تغرق في عتمة الليل، أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صاروخًا مدمّرًا استهدف منزل عائلة دبابش في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

الصاروخ لم يكن مجرد قذيفة عابرة، بل حمل الموت لستة من أفراد العائلة، من بينهم والدا الأشقاء الأربعة: نور الدين دبابش (43 عامًا) وزوجته، إلى جانب شقيقته نور في الثلاثينات، والجدة أم فاروق (80 عامًا)، إضافة إلى اثنين من أبناء شقيقه.

شهادات موجعة

محمد دبابش، أحد أقارب العائلة، يصف اللحظة: "كان الجميع نائمين. الصاروخ اخترق الطابق الرابع ثم الثالث حيث غرفة نوم نور الدين وزوجته، وانفجر هناك. المكان كله انهار خلال ثوانٍ: ستة شهداء وعشرات الجرحى، بعضهم إصاباتهم بالغة".

ويضيف أن الفاجعة لم تتوقف عند هذا الحد؛ إذ أصيبت زوجة عم الشهيد بصدمة عنيفة عند سماعها الخبر، نُقلت على إثرها إلى مستشفى الشفاء، لكنها فارقت الحياة بعد يومين في العناية المركزة، "حزنًا على فراق نور وزوجته" كما يصف أيمن دبابش.

المنزل المستهدف لم يكن مجرد مأوى لعائلة واحدة، بل كان يحتضن عائلات نازحة من جباليا البلد والنزلة وأبو إسكندر. وبعد القصف، نزحت جميع هذه العائلات مجددًا، وتشظّت في أماكن متفرقة بحثًا

عن مأوى آمن، ولو كان مجرد خيمة.

مستقبل مجهول

الأشقاء الأربعة، الذين فقدوا والديهم في لحظة، يعيشون اليوم في مركز إيواء لا يوفر سوى الحد الأدنى من مقومات الحياة. لكن ما يؤلمهم أكثر من الجوع أو البرد، هو غياب الحضن الذي كان يطمئنهم.

يقول أنس، الأخ الأكبر: "بابا كان دايمًا يقول لنا: طول ما أنا موجود، إنتو بأمان. واليوم مش عارف إحنا وين ولا كيف نكمل".

يحاول أنس أن يتحمل مسؤولية إخوته رغم صغر سنّه، لكن ملامحه المنهكة تكشف حجم الثقل الذي يحمله. يخشى نزوحًا جديدًا نحو جنوب القطاع، مع استمرار دعوات الاحتلال لإخلاء السكان قسريًا، وسط تصعيد عسكري لا يهدأ.

سيرة عطاء

نور الدين، والد الأطفال، لم يكن مجرد رب أسرة، بل كان من أوائل من بادروا إلى إغاثة العائلات المنكوبة منذ بدء الحرب. تنقّل بين المحافظات يحمل المساعدات، ينقل المصابين، ويوزع الطعام والدواء. وآخر ما فعله قبل استشهاده بساعات، كان توصيل مساعدات لعائلة نازحة.

يقول عنه ابن عمه محمود: "كان شعلة من النشاط، لا يعرف الكلل، وقلبه واسع للجميع. ما توقعنا إنو اللي كان بيساعد الناس، حد يساعده في لملمة أشلاء عيلته".

ذاكرة لا تموت

لم تكن أم فاروق مجرد جدة، بل كانت عمود العائلة، تحمل الحكايات والحنان والصبر. حتى في نزوحهم الأخير، كانت تهدهد الأطفال وتغني لهم قبل النوم. رحلت وهي نائمة على سريرها البسيط في الطابق الثالث.

الطفولة التي يعيشها الأشقاء الأربعة اليوم ليست كباقي الأطفال. كل زاوية من ذاكرتهم ملطخة برائحة البارود، وأصوات الصراخ، وغياب الأحبة.

يختم أنس بصوت خافت: "ما بدنا شي.. بس بدنا نعيش، نكمل، ونبقي صور أمي وأبوي محفورة في بالنا".

مواصي خانيونس... خيام نزوح غير آمنة بلا مقومات حياة

غزة/ فلسطين:

يزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن منطقة مواصي خانيونس "آمنة"، ويدعو سكان مدينة غزة إلى النزوح إليها، بينما يؤكد الواقع أن المواصي شديدة الاكتظاظ، ويكرر الاحتلال استهداف النازحين فيها.

كرّر المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أول من أمس، دعوة سكان مدينة غزة (شمال) لمغادرتها باتجاه منطقة مواصي خانيونس (جنوب)، زاعماً أنها آمنة، وتوجد فيها مقومات حياة. ورغم محاولة كثير من العائلات النزوح إلى منطقة المواصي عبر شارع الرشيد الساحلي، كرّر الاحتلال استهداف المركبات والحافلات قبل أن تصل إلى وجهتها، في إمعان في الإبادة الجماعية.

والثلاثاء الماضي، بدأ جيش الاحتلال مطالبة سكان المدينة بالتوجه إلى المواصي "الآمنة"، لكنه أتبع مطالبته تلك بمجزرة دامية في المواصي، راح ضحيتها عشرة فلسطينيين، من بينهم ثمانية أطفال كانوا ينتظرون تعبئة المياه.

قبل مجزرة الثلاثاء، عاد الطفل آدم عويضة إلى خيمة عائلته مرتجفاً، بعدما شاهد بعينيه استهداف مركبة قرب مفرق العطار، كاد يصاب فيه، لكنه نجا بأعجوبة، ليعود كي يقصّ على أمه ما شاهده من دماء وشهداء ومصابين، ويرمي نفسه في حضنها محاولاً استعادة بعض الأمان المفقود.

حاول والده مسح جبينه وطمأنته، ثم قرر اصطحابه لشراء حاجيات له، لكن الطفل طلب من والده أن يذهب بنفسه للشراء من البقالة القريبة من الخيمة. ركض مسرعاً تحت أنظار والديه، وعلى مقربة من البقالة، كان أطفال يتجمعون أمام شاحنة لتعبئة مياه، ثم دوى صوت انفجار هز قلب أمه.

تحكي الأم لـ"العربي الجديد": "عندما خرج لشراء الحاجيات كان خائفاً، ووالده طلب أن يرافقه، لكنّه كان خائفاً من المشي البطيء، فذهب ركضاً معتقداً أن ذلك أكثر أمناً، وعندما وصل حدث الاستهداف قرب شاحنة المياه، وكان هناك صغار يعبئون المياه وآخرون يشترون الحاجيات، وأطفال يلعبون وأشخاص يعيدون شحن هواتفهم".

تضيف: "آدم طفلي البكر، ولدي طفلان آخران (عوني وإيلا)، وكان آدم الحفيد الأول في العائلة، والجميع يحبه، وهو متفوق وذكي، ويحب مساعدة الجميع، وكان دائماً يناديني

باسمي وكأني صديقته. كان طموحاً يحب السفر، ويتمنى أن يصبح مهندساً مثل خاله. في لحظة القصف شاهدت الصاروخ، وبعد الانفجار شعرت باستشهاده قبل أن أراه مضرجاً بدمائه، كانت إصابته خطيرة، ولفظ أنفاسه الأخيرة بالمشفى".

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ارتكب جيش الاحتلال أكثر من 105 عمليات قصف استهدفت خيام الإيواء في منطقة مواصي خانيونس والتي يدّعي أنها "آمنة"، وخلفت هذه الجرائم آلاف الشهداء والجرحى، غالبيتهم من النساء والأطفال.

وخلال شهر أغسطس/ آب الماضي، استشهد في مدينة خانيونس 952 فلسطينياً، وفي شهر يوليو/ تموز استشهد 1324 فلسطينياً بالمدينة، وفي يونيو/ حزيران بلغت أعداد الشهداء 1019 شهيداً، ويقدر مدير دائرة نظم المعلومات بوزارة الصحة زاهر الوحيدي أن 70% على الأقل من شهداء خانيونس هم من بين النازحين إلى منطقة المواصي.

وفي شهر أغسطس، نفذت طواقم الدفاع المدني بمدينة خانيونس أكثر من عشر مهمات إنقاذ وإخلاء في منطقة المواصي، شملت انتشال أكثر من أربعين شهيداً، غالبيتهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى ما يزيد عن 130 إصابة.

ويقول مدير عمليات الدفاع المدني الرائد محمد صيام: "أعداد الشهداء والمصابين تكشف بوضوح حجم التضليل الذي يمارسه الاحتلال، فمن جهة يدعي أن منطقة المواصي آمنة، ويدعو الأهالي للنزوح إليها، ومن جهة أخرى لا يتوقف عن استهدافها بالقصف الجوي والمدفعي، ما يجعلها مسرحاً للمجازر والانتهاكات".

ويؤكد صيام أن "ما يجري هو استباحة كاملة لأي مكان يوجد فيه مدنيون، ولا توجد منطقة آمنة ما دامت آلة الحرب تستهدف كل ما هو متحرك. عملنا في تلك المنطقة يتم في ظروف شديدة التعقيد نتيجة وعورة التضاريس، وضعف الإمكانات، واستمرار القصف، لكننا نواصل تقديم واجبنا الإنساني بكل ما نملك من مقومات".

ورغم كل المخاطر في منطقة المواصي، لا تتوقف موجات النزوح إليها، رغم أنه لا توجد مساحات فارغة لاستيعاب نازحين جدد. لكن العشرات يتوافدون يومياً هرباً من المخاطر المحدقة بمدينة غزة وشمالي القطاع منذ إعلان جيش الاحتلال تنفيذ عملية احتلال شاملة.

تعيش الفلسطينية تسنيم دحلان بمنطقة مواصي خانيونس منذ إبريل/ نيسان 2024، وطوال تلك المدة لم تشعر أنها في منطقة "آمنة"، إذ تتكرر المجازر التي تستهدف الخيام.

وتقول: "وقعت الكثير من الاستهدافات في المواصي، كان آخرها مجزرة منطقة العطار التي استشهد فيها أطفال كانوا يصطفون لتعبئة المياه، وقبلها استهداف أطفال من عائلة القدرة خلف الكلية الجامعية، وغيرها من الاستهدافات في منطقة يفترض أنها آمنة".

وتضيف دحلان: "نزحنا عدة مرات نتيجة العملية العسكرية في خانيونس، ولا يوجد أي شعور بالأمان، على العكس، الخوف مضاعف، فإذا لم تمت في الاستهداف المباشر، يمكن أن تموت من الإصابة بالشظايا لأنك تعيش في خيمة، وليس في بيت تمنع حجارته عنك الشظايا، وسواء كان القصف قريباً أو بعيداً فإن الشظايا ستصل إليك. في منطقة المسلخ القريبة، خلف مجمع ناصر الطبي، دخلت الدبابات قبل فترة، وجرفت الخيام، وهي امتداد لمنطقة العطار التي حدثت فيها المجزرة الأخيرة، كما أن الطائرات المروحية لا تفارق السماء، في الليل وفي النهار، في روتين دامي. فضلاً عن المسيرات التي باتت الاستهدافات تجرى عن طريقها".

استيقظ يحيى المنسي فزعاً على وقع صراخ أطفاله ليلة الأربعاء الماضي، إذ كانت الشظايا تتساقط على خيمتهم، وقد نجو من الموت بعد استهداف خيمة قريبة، ما أدى إلى وقوع شهداء.

لم يكن هذا المشهد الدامي الوحيد الذي عايشه، فقبلها بيوم واحد وقعت مجزرة العطار التي باتت تعرف بين الأهالي باسم "مجزرة الأطفال"، وبعدها كان قريبه معاذ يوسف أبو عنزة، يحاول نقل المصابين والشهداء إلى المشفى، وتعرضت سيارته للاستهداف من قبل طائرات جيش الاحتلال.

يحكي المنسي عن تفاصيل الحياة في المواصي، قائلاً: "الأوضاع المعيشية صعبة للغاية، فنحن نعيش في خيام، ولا توجد مصادر للدخل، والمساعدات منعدمة أو محدودة، وإضافة إلى كل ذلك، تتكرر الاستهدافات يومياً. لا يوجد أمان ولا استقرار، ونعيش في قلق دائم، وتحلق الطائرات بكافة أنواعها ليل نهار، وهذا وحده يكفي لتعيش في خوف على نفسك وأطفالك".

نزح الفلسطيني محمد الزبن من حي تل السلطان بمدينة رفح في مارس/ آذار الماضي، بعد استئناف الاحتلال عدوانه على المدينة، وقد غادر بلا أمتعة أو مقتنيات، واستقر في "سجن أصداء" الذي تحول إلى مركز إيواء يضم نحو 1200 عائلة، ثم كان على موعد مع نزوح جديد في مطلع أغسطس الماضي، بعد إصدار الاحتلال أوامر بإخلاء السجن، واقتراب الدبابات من المكان، ليغادر إلى منطقة شاطئ البحر.

قبل نزوحه الأخير، عاش الزبن ليلة عصيبة مع إلقاء مسيرات "كواد كابتر" قنابل على المكان، واستمرار القصف المدفعي حتى الصباح، وهي نفس المشاهد التي عاشها في حي تل السلطان سابقاً.

يقول: "لم يكن لدي خيمة، فتوجهت مع عائلتي إلى شاطئ البحر حيث يسكن أخي في خيمة إيواء. لا توجد منطقة آمنة في قطاع غزة، لا في الجنوب ولا في الشمال، وهناك عائلات نزحت من الشمال جنوباً، وقام الاحتلال باستهدافها، وها نحن على شاطئ بحر المواصي في ظروف صعبة، حيث لا يوجد متسع لنا، فأين سيذهب من يدعوهم الاحتلال للنزوح من مدينة غزة".

بدوره، يقول الحقوقي الفلسطيني صلاح عبد العاطي، إنه "لا وجود لأي منطقة آمنة في قطاع غزة، والمناطق التي تؤوي الناس حالياً باتت مساحتها أقل من 12% من مساحة القطاع، والناس يتركزون في غربي مدينة غزة، وفي المحافظة الوسطى، وفي محافظة خانيونس، لكن الاحتلال يكرر استهداف خيام النازحين في هذه المناطق".

ويضيف عبد العاطي: "دعوة سكان مدينة غزة للنزوح إلى المواصي جزء من خديعة يمارسها الاحتلال، إذ لا توجد أماكن تكفي لاستيعاب مليون شخص في المواصي، لكنّ الاحتلال يواصل خداع الرأي العام العالمي، كما لا يسمح بدخول الخيام وباقي احتياجات المدنيين الذين يعيشون ظروفاً كارثية وسط مجاعة وغلاء أسعار وعدم توفر المواصلات، عدا عن التجويع والتعطيش، ما يستلزم تدخلاً دولياً حاسماً لضمان دخول المساعدات، ومنع مخططات إفراغ قطاع غزة من سكانه".

نادٍ إيرلندي يخصص عائدات قمصانه لدعم عائلة بيليه فلسطين

دبلن/ فلسطين:

أعلن نادي بوهيميان الإيرلندي، أنه سيقدم دعماً مالياً لعائلة فقيد الكرة الفلسطينية "سليمان العبيد"، الملقب بـ بيليه فلسطين، الذي استشهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي، يوم السادس من أغسطس/ آب الماضي، أثناء انتظاره للمساعدات الإنسانية في قطاع غزة.

وأكد النادي في تدوينة عبر منصة "إكس"، أنه بدأ بإعداد قمصان تذكارية، تخليداً لذكرى "العبيد"، وطرحها للبيع المسبق، بمعدل 450 قميصاً كمرحلة أولية.

ولفت إلى أن مرحلة الطلب المسبق على القمصان أوشكت على النهاية، مؤكداً أن عائدات البيع ستذهب بالكامل لدعم ومساعدة عائلة "العبيد" المكونة من أرملته وأطفاله الخمسة.

ويعد "العبيد" أحد أبرز أساطير الكرة الفلسطينية، وسجّل أكثر من 100 هدف، بقمصان أندية غزة والضفة، ومثّل منتخب بلاده في 24 مناسبة دولية، بينما شكل رحيله صدمة كبيرة لدى مشجعي ومتابعي اللعبة حول العالم.

"نداء الغائبات".. إسطنبول تحتضن مؤتمرا عن المختفيات قسرا ونساء غزة

إسطنبول/ فلسطين:

انطلقت أمس، فعاليات مؤتمر منظمة حواء الدولية تحت شعار "من أجلها... نداء الغائبات" في مدينة إسطنبول التركية، بمشاركة شخصيات ومؤسسات مؤثرة من مختلف دول العالم العربي والإسلامي، بما في ذلك تركيا وفلسطين ومصر وسوريا والسودان وتركستان واليمن.

ويهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على قضية النساء المختفيات قسريا، ودعم ذويهن، بالإضافة إلى مناقشة التحديات الإنسانية التي تواجهها نساء غزة تحت الحصار والقصف المستمر.

وأكدت منظمة حواء في بيان رسمي أن المؤتمر يمثل منصة موحدة لجمع الأصوات المؤثرة في العالم العربي والإسلامي، بهدف الدفاع عن حقوق النساء والضغط على المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات عملية لحمايتهن.

وقالت المنظمة إن الفعاليات تأتي استجابة لحملة "من أجلها... نداء الغائبات"، التي تهدف إلى إبراز معاناة النساء اللواتي يواجهن الإخفاء القسري أو الاعتقال السياسي، مع ربط هذه التجارب بمعاناة النساء في قطاع غزة، اللواتي يعشن في ظروف مأساوية بسبب الحصار المستمر وندرة الغذاء والدواء والخدمات الأساسية.

وسوف يشهد المؤتمر عرض شهادات وتجارب حية لنساء مررن بالإخفاء القسري أو الاعتقال، وسرد المشاركات قصصا مؤثرة من حياتهن داخل السجون، وتوضيح الانتهاكات التي تتعرض لها النساء في هذه الظروف، بما في ذلك التعذيب النفسي والجسدي وحرمانهن من الحقوق الأساسية.

وأكدت المتحدثات أن هذه المعاناة ليست محدودة بالمختفيات، بل تمتد لتشمل نساء غزة اللواتي يعانين من القصف والتهجير والتجويع، مشددات على ضرورة تقديم الدعم النفسي والمجتمعي لهن.

وأوضح المنظمون أن المؤتمر يهدف إلى بناء تحالفات عربية ودولية من أجل الضغط على الحكومات والمجتمع الدولي لمساندة النساء المختفيات ووقف الانتهاكات، إضافة إلى ربط الجهود الإنسانية بالقضايا المحلية في غزة، حيث يمثل الحصار والانتهاكات تهديدًا مباشرًا لحقوق النساء في التعليم والصحة والأمن الغذائي.

وأكدت المشاركات على ضرورة توحيد الجهود القانونية والإنسانية لحماية النساء، وإبراز أصواتهن على الساحة الدولية، مع الدعوة إلى إنشاء آليات متابعة فعالة للتأكد من تنفيذ القرارات والتوصيات الخاصة بحقوق النساء، وتقديم الدعم المستمر لهن ولعائلاتهن، مع ربط ذلك بالدعوات الدولية لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق النزاع، خصوصًا في غزة، لضمان أن تبقى أصوات النساء حاضرة ومسموعة على جميع المستويات.

رئيس لجنة كسر الحصار: أسطول الصمود أضخم تحرك ضد حصار غزة منذ "مافي مرمرة"

لندن/ فلسطين:

أكد زاهر بيراوي، رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة وعضو تحالف أسطول الحرية، أن تحرك "أسطول الصمود" الجاري حالياً يمثل أضخم محاولة بحرية لكسر حصار غزة منذ أحداث "مافي مرمرة" عام 2010، مشدداً على أن الشعوب الحرة باتت تتحمل مسؤولية مواجهة الإبادة المستمرة في القطاع في ظل عجز وصمت رسمي عربي ودولي.

وقال بيراوي في مقابلة مع موقع "عربي21": "نحن نضع هذا الحراك في سياقه الصحيح.. غزة تعيش إبادة وقصفاً وقتلاً وتهجيراً، بينما الأنظمة إما متواطئة مع الاحتلال أو عاجزة عن مواجهته. لذلك لم يبقَ لغزة إلا الشعوب التي تتحرك بكل الوسائل الممكنة، من المظاهرات والفعاليات الشعبية إلى محاولات كسر الحصار البحري".

من "الضمير" إلى "أسطول الصمود"

وأوضح بيراوي أن خطتهم لعام 2025 اعتمدت على إطلاق سفن متتابعة لتشكيل ضغط على الاحتلال، بدأت بسفينة "الضمير" في أيار/ مايو الماضي من ليبيا، لكنها تعرضت لقصف إسرائيلي قبالة مالطا. ثم تلتها سفينة "مادلين" في حزيران/ يونيو الماضي بمشاركة شخصيات بارزة مثل الناشطة البيئية السويدية غريتا ثونبرغ' والناشط البرازيلي تياغو آفيلا، قبل أن تُحتجز من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وفي تموز/يوليو الماضي، أبحرت سفينة "حنظلة" كجزء من موجة التحركات ذاتها.

وأضاف: "هذه الموجات أثبتت أن التضامن لا يتوقف عند المظاهرات، بل يتحول إلى فعل مباشر في البحر، رغم المخاطر والاعتداءات الإسرائيلية".

وأشار بيراوي إلى أن محاولات كسر الحصار براً بدأت عبر "المسيرة العالمية إلى غزة" من القاهرة، و"قافلة الصمود العربية" من تونس وليبيا، والمغرب العربي' ولكنها فشلت بسبب منع السلطات المصرية المتضامنين من الوصول إلى معبر رفح البري' ما دفع النشطاء الدوليين للتوجه نحو البحر.

وقال: "من هنا جاءت فكرة أسطول الصمود، عبر تحالف يضم 8 مكونات دولية من أبرزها تحالف أسطول الحرية، والقافلة العربية، والحركة العالمية لغزة. الفكرة أن ينطلق أسطول كبير بعدد ضخم من السفن بحيث يربك الاحتلال ويصعّب عليه السيطرة، بخلاف سفينة منفردة يسهل اعتراضها".

وكشف رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة أن أكثر من 20 سفينة أبحرت بالفعل من برشلونة باتجاه تونس، على أن تنضم إليها سفن أخرى من تونس وليبيا واليونان وإيطاليا. وأوضح أن عدد المشاركين يناهز 500 متضامن من 44 دولة، بينهم شخصيات سياسية وبرلمانية وأطباء ونشطاء حقوق إنسان.

وأكد في مقابلته أن: "أسطول الصمود هو الواجب الأخلاقي والإنساني في زمن الإبادة. قد تعترضنا إسرائيل أو تهاجمنا كما فعلت سابقاً، لكننا لن نتوقف. رسالتنا أن غزة ليست وحدها، وأن الشعوب قادرة على فرض معادلة جديدة في مواجهة الاحتلال".

كما أكد بيراوي أن عدد السفن المشاركة في "أسطول الصمود" مرشح للزيادة مع انضمام سفن من تونس وليبيا واليونان وإيطاليا، مشدداً على أن العدد الكبير جزء أساسي من خطة التحرك، بهدف إرباك الاحتلال الإسرائيلي وفرض مشهد تضامني غير مسبوق مع غزة.

وقال: "المنظمون يتعمدون عدم الإفصاح عن العدد النهائي للسفن، لأنه جزء من الخطة الأساسية. لكن ما ظهر للإعلام في تدشين المسار من برشلونة كان عشرات السفن، بينها قوارب إسناد وتضامن، رافقت أكثر من 20 سفينة على الأقل متجهة إلى تونس، بانتظار انضمام سفن أخرى من موانئ مختلفة".

وأشار إلى أن مشهد انطلاق السفن من ميناء برشلونة كان "تاريخياً"، حيث شارك فيه آلاف المتضامنين الدوليين، ما يعكس "حالة التضامن الهائلة مع غزة التي تتعرض لإبادة غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية".

وشدد بيراوي على أن الهدف الأساس من الأسطول هو "كسر الحصار غير القانوني وغير الأخلاقي" المفروض على غزة منذ سنوات طويلة، مضيفاً: "نحن نستجيب لنداء غزة وصرخات المقهورين الذين يُقتلون يومياً على مرأى العالم. نخجل من أننا لا نملك إمكانيات أكبر، لكن هذه السفن تحمل رسالة أن الشعوب لن تستسلم ولن تترك غزة وحدها".

وأضاف: "حتى لو خرجت 50 أو 70 سفينة، فهذا لا يُغني عن دور البرلمانات والشارع في الضغط السياسي والإعلامي لوقف الحرب وكسر الحصار. هذه المعركة معركة كل الشعوب الحرة، وليست مسؤولية المتضامنين وحدهم".

مشاركة عربية بارزة

كشف رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة' أن "أسطول الصمود" يضم مئات المتضامنين من مختلف دول العالم، بينهم شخصيات سياسية وبرلمانية وإعلامية وطبية، في محاولة لتعزيز الضغط السياسي والإعلامي على الاحتلال الإسرائيلي وكسر الحصار المفروض على القطاع منذ عقود.

وقال بيراوي: إن معظم المشاركين الذين انطلقوا من برشلونة كانوا من دول غير عربية، نظراً لصعوبات تتعلق بإجراءات السفر والتأشيرات بالنسبة للعرب، بينما تشهد تونس وجوداً عربياً وإسلامياً واسعاً، حيث يشارك أكثر من 120 إلى 150 متضامناً عربياً، إلى جانب وفود من تركيا وماليزيا وباكستان ودول إسلامية أخرى.

وأوضح أن السفن التي ستبحر من تونس ستضم "شخصيات عامة وسياسية مؤثرة"، مشيراً إلى مشاركة رئيس وزراء ليبي سابق، إضافة إلى برلماني من موريتانيا، وبرلماني ونائب رئيس سابق للبرلمان الجزائري، فضلاً عن شخصيات وطنية من دول مغاربية مختلفة. كما أكد أن أطباء وإعلاميين ونشطاء دوليين سيصعدون على متن السفن، إلى جانب شخصيات تونسية عامة تمثل أحزاباً ومنظمات منضوية في "التنسيقية التونسية للعمل من أجل فلسطين" و"التنسيقية المغاربية للعمل المشترك".

لسنا في "نزهة بحرية"

ووصف بيراوي تصريحات المسؤولين الإسرائيليين الذين سخروا فيها من التحرك ووصفوه بـ"النزهة البحرية"، بأنها "تصريحات سخيفة تكشف استهتار الاحتلال بشعوب العالم واستهانته بالقوانين الدولية".

وقال رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة، إن هذه التصريحات "تعكس عقلية الاستعلاء الصهيوني التي ترتكز على القوة الغاشمة والدعم الأمريكي المطلق"، لكنها في الوقت ذاته "تدل على حالة ضعف استراتيجي تعيشها دولة الاحتلال التي تواجه عزلة دولية غير مسبوقة".

وأضاف: "نحن لا نذهب في نزهة.. المتضامنون يخاطرون بحياتهم تماماً كما حدث في مجزرة أسطول الحرية (مافي مرمرة) عام 2010، حيث قتل الاحتلال نشطاء مدنيين بدم بارد. إسرائيل قد تعتدي مجدداً، لكن ذلك لن يوقف مسيرة الشعوب نحو التضامن مع غزة".

وأشار بيراوي إلى أن السفن المشاركة صغيرة ومكتظة، ولا تسمح للمشاركين بقدر من الراحة، إذ يتناوب النشطاء على النوم بسبب ضيق المكان، مؤكداً: "هي رحلة محفوفة بالمخاطر، لكنها استجابة لنداء المقهورين والمشردين في قطاع غزة، وليست ترفاً أو استعراضاً إعلامياً".

وبشأن اتهامات الاحتلال بأن السفن لا تحمل مساعدات كافية، أوضح البيراوي أن السفن تحمل "شحنات إنسانية رمزية" تشمل أدوية وأجهزة طبية وحليب أطفال، لكنها "غير كافية مقارنة باحتياجات غزة التي تتطلب أكثر من ألف شاحنة مساعدات يومياً".

وشدد على أن الهدف الأساسي للأسطول هو "كسر الحصار السياسي والإعلامي"، وإيصال رسالة للعالم بأن "غزة ليست وحدها"، داعياً إلى فتح المعابر لإدخال آلاف الشاحنات المتوقفة، وقال: "نحن لا نزعم أننا نحمل ما يكفي لإنقاذ غزة، لكننا نحمل رسالة تضامن وإصرار على كسر هذا الحصار اللاشرعي، وفضح جرائم الاحتلال أمام العالم".

الاحتلال يمارس إرهاب الدولة

وردّ بيراوي على تهديدات وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، الذي توعّد بالتعامل مع المشاركين في القافلة البحرية باعتبارهم "مشتبهاً بهم بالإرهاب"، مؤكدين أن هذه التصريحات "تكشف الوجه الحقيقي للإرهاب الصهيوني".

وقال: إن اتهامات الاحتلال "سخيفة ولا أساس لها"، مشدداً على أن المشاركين "لا يحملون سلاحاً، بل هم نشطاء مدنيون تلقوا تدريبات خاصة على العمل السلمي واللا عنفي، حتى في حال مواجهة جنود الاحتلال المدججين بالسلاح".

وأضاف: "الكيان الذي يمارس الإبادة وجرائم الحرب يتّهم المدنيين بالإرهاب.. هذا يعكس ضعف روايته أمام العالم. الحقيقة أن الاحتلال هو من يرتكب الإرهاب المنظم ويخالف القانون الدولي بعرقلته المتكررة لمحاولات كسر الحصار".

وأشار بيراوي إلى أن لدى المنظمين فريقاً قانونياً يضم أكثر من 30 محامياً، إلى جانب دعم واسع من مؤسسات حقوقية دولية تؤكد مشروعية هذا الحراك، محذراً من أن أي اعتداء على الأسطول "سيُعتبر جريمة جديدة تُضاف إلى سجل الاحتلال الأسود".

وحول السيناريوهات المحتملة، أوضح البيراوي أن المنظمين "يدركون تماماً المخاطر"، مشيراً إلى أن تجاوز انطلاق السفن من برشلونة وتونس مثّل خطوة مهمة أفشلت ضغوط الاحتلال ومحاولاته السابقة لتعطيل الأسطول عبر التهديد أو القصف أو الضغط السياسي.

وتابع: "السيناريو الأمثل أن تصل السفن إلى شواطئ غزة برسالتها الإنسانية والسياسية. أما السيناريو المرجّح فهو أن يحاول الاحتلال السيطرة عليها بالقوة أو اعتراضها في عرض البحر، وربما باستخدام الطائرات المسيّرة أو المروحيات وحتى القوة المميتة، كما فعل سابقاً".

ودعا بيراوي الدول التي يحمل الأسطول رعاياها، سواء كانت غربية أو عربية وإسلامية، إلى التدخل الفوري والضغط على حكومة الاحتلال لمنع أي اعتداء، قائلاً: "هذه ليست مغامرة شخصية.. إنها استجابة لنداء غزة التي تتعرض لإبادة جماعية منذ نحو 700 يوم. على الحكومات أن تتحمل مسؤوليتها بحماية مواطنيها ومنع إسرائيل من ارتكاب جريمة جديدة".

سفن جديدة ستبحر في أيلول

كما أكد رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة' أن فشل وصول أسطول الصمود الحالي إلى شواطئ القطاع "لن يكون نهاية المطاف"، مشدداً على أن المنظمين أعدّوا خططاً بديلة لمواصلة التحرك.

وقال بيراوي: "تحالف أسطول الحرية، الذي نحن جزء أساسي منه، يعمل بالفعل على تجهيز دفعة جديدة من السفن ستنطلق في النصف الثاني من أيلول/ سبتمبر الجاري، بالتعاون مع تحالف (ألف مادلين) الذي يضم منظمات تضامنية فرنسية وأوروبية".

وأوضح أن ما يسميه المنظمون "الخطة باء" قائم منذ سنوات، مضيفاً: "منذ الاعتداء الدموي على سفينة مافي مرمرة عام 2010، كان واضحاً لدينا أن كل محاولة قد تُواجه بالقتل أو الاعتقال أو المنع.. لكننا لم ولن نمنح الاحتلال إنجاز إيقاف حركة التضامن الدولي".

وختم بيراوي بالتأكيد أن التحركات البحرية القادمة "ليست مجرد مبادرات رمزية"، وإنما جزء من استراتيجية متواصلة للضغط على الاحتلال والمجتمع الدولي من أجل إنهاء الحصار الذي وصفه بأنه "جريمة ضد الإنسانية".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾

[محمد: 38]

غزة... صمود الأساطير وإسقاط التدمير والتهجير

في غزة، تختصر المأساة كل مفاهيم الألم: حصار خانق، قصف مستمر، مدافع وطائرات تمطر المنازل والخيام، وعربات مفخخة تتفجر في قلب الأحياء، وطائرات مسيرة تبث رسائل تهديد تحاول إرغام السكان على النزوح. هذه هي يوميات المدينة: جحيم لا يتوقف، اختبار لا يلين أمامه إلا الأبطال.

اليوم، غزة تواجه جريمة متجددة باسم "عربيات جدعون 2"، ليست مجرد عدوان عسكري، بل محرقة إبادة تستهدف الإنسان والأرض والتاريخ معًا. الاحتلال يدفع بعرباته الانتحارية ومسيّراته في مشهد من أفظع فصول "الأرض المحروقة"، محاولًا تحويل المدينة إلى ركام، وسكانها إلى أشباح مشردين، وغزة فارغة من أهلها مدفونة تحت الأنقاض. هذه المعركة تتجاوز حدود غزة لتطال الضفة، لبنان، سوريا، مصر، والأردن، وتضع شعوب المنطقة أمام امتحان مصيري: إما أن تنهض لتكسر المخطط، أو أن تُترك لتشهد سقوط الركيزة الأخيرة للكرامة الإنسانية في مواجهة العنصرية النرجسية.

هدف عصابات الإبادة واضح: إبادة غزة وتهجير أهلها قسرًا. لكن كثافة سكان المدينة، وبيوتها المدمرة، وخيامها المزدحمة، ومخيماتها الصامدة، تشكل عقبات كبرى تجعل اجتياحها جحيمًا لا يُطاق، وثمنًا باهظًا يدفعه الاحتلال. فليجعلوا لكل حي دبابة، ولكل بيت مسيّرة، وليأتوا بألوية كاملة، فلن يستطيعوا انتزاع إرادتنا، ولن يُكتب لهم نصر؛ سنرتدي الأكفان ونأوي إلى ركام بيوتنا، نقاوم بحجارتها.

لم يكتفِ الاحتلال بالقصف وحده، بل ابتكر عربات مفخخة جديدة تزن أطنانًا، تستهدف المربعات السكانية والمدنيين بلا رحمة، امتدادًا لجريمة إبادة مستمرة. خلال ثلاثة أسابيع، وثّق استخدام أكثر من 80 عربة، لتصبح غزة مسرحًا لجحيم مفتوح يستدعي تحركًا دوليًا عاجلًا لوقف هذه الجرائم ومحاسبة الجناة.

وسط أكثر من 51 ألف مبنى وبرج سكني، تهب آلة الإجرام الصهيونية بلا هوادة لسحق الأبراج السكنية، مستهدفة المدنيين العزل ضمن مخطط تهجير ممنهج: "يهلكون الحرث والنسل والله لا يحب الفساد"، وهو ما يرتقي إلى مستوى جريمة ضد الإنسانية. المزاعم الصهيونية عن وجود نشاطات عسكرية زائفة فشلت في إخفاء الحقيقة: المباني يقطنها المدنيون وحدهم، ومع ذلك تستمر الطائرات والدبابات في القصف، كأنها تريد محو حياة البشر من فوق الأرض، وفرض واقع ديموغرافي جديد بالقوة والنار.

المرحلة الأخطر هي العملية البرية، حيث يقف الاحتلال على أعتاب أصعب مراحل الحرب، بحشد ألوية احتياط وخطط سرية، وضغط على السكان للنزوح جنوبًا لتسهيل التقدم. ومع ذلك، يرفض نحو ثلاثة أرباع السكان النزوح، ليصبح صمودهم أرقى أشكال التحدي، فيما تبقى الضغوط الإقليمية والدولية عاجزة أمام عنصرية المشروع الصهيوني.

وفي رفح المدمرة، تتجلى أبعاد المخطط الإجرامي بالتهجير لشعب كامل من أرضه: بناء معازل وأسوار كالجيتو، حصون بلا قلب، زنزانات مفتوحة للشوارع والمنازل، لإرغام الناس على النزوح واقتلاعهم من جذورهم. لكن أهل غزة، رغم الحصار والدمار، يثبتون على الأرض كجبال لا تُحرّكها المؤامرات، وأرواحهم كالنار التي لا تنطفئ، متحدين آلة القهر، رافضين أن تصبح مدينتهم ملعبًا لتجارب الإبادة والتشريد القسري. كل جدار يبنيه الاحتلال، وكل معزل ينشئه، يزداد صمودهم ثباتًا، ويزيد إيمانهم بالله وعزمهم على مواجهة الخطر حتى آخر نفس، ليبقى الحق والكرامة فوق كل خطة إرهابية.

في السنة الأولى للمحرقة، وقف الاحتلال أمام معضلة: كل نيرانه وضغطه العسكري لم يُفرغ المدينة من أهلها، بل صنع معادلة جديدة. نصف مليون غزي اختاروا الثبات على الأرض فأبطلوا مشروع التهجير الأول، مفضلين مواجهة الموت على الرحيل. الجوع والعطش لم يزحزحهم، بل جمعهم في الأحياء الغربية، لتحوّل غزة من مدينة محاصرة إلى قلعة منيعة.

واليوم، ﴿وإن تتولوا... يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾. فليعلم العدو ومن تراجع عن الصمود أن الله قد وعد بأن يستبدل قوماً غيركم، قومًا يقفون بثبات على الحق، لا يلينون أمام آلة الإبادة، ولا يهابون نار الحصار ولا قسوة القصف. أهل غزة لم يتولوا، بل ثبتوا في بيوتهم، في شوارعهم، في حاراتهم، حاملين الكرامة كراية والدين كمنهج، والحق في أرضهم المقدسة كخيار وحيد.

صامدون رغم دمار البيوت ونزوح البعض ومشاهد الإبادة والتهجير، ليثبتوا أن ما أصابهم ليس إلا امتحانًا من رحمة الله لهم، وأن نهاية المعركة مهما طال الزمن ستكون لمصلحة الصابرين. ستعود ديارهم، وسيعمرونها، وسيبتهج المؤمنون بنصر الله العظيم. فالكرامة والثبات والإيمان هي سلاحهم الأعظم، أقوى من كل جيوش العدو وآلاته الحربية.

ورغم المحرقة السادية والتدمير الشامل والتهجير، يظل الشعب الفلسطيني صامدًا، مدافعًا عن أرضه وحقوقه، متمسكًا بعزته وكرامته، متحديًا الحصار والتدمير، رافضًا الاستسلام أمام آلة الإبادة. وفي هذه اللحظة الحرجة، على المجتمع الدولي والمحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الحقوقية إدانة هذه الجرائم وفتح تحقيق عاجل لمحاسبة قادة الاحتلال وضمان حماية المدنيين والبنية التحتية، وتنظيم المزيد من قوافل التضامن على غرار "أسطول الصمود"، وعلى المحيط العربي فتح الحدود لإغاثة غزة وأهلها، وبدرجة أساسية على أهلنا في ضفة النخوة والمقاومة أن تنتفض لتدافع، لا عن غزة وحدها، وإنما لتحمي الضفة من عصابات الاستيطان وغول الضم ومخطط التهجير الذي يطرق بابها.

قلوبنا في غزة عامر باليقين: أن الله كافينا شرهم، وكيدهم مردود عليهم، وأن الفرج آت لا محالة، ليعانق قلوبنا التي أنهكها البلاء، فما زادها إلا صلابة وتوكلاً على وعد ربها الكريم.

"مواصي خانيونس"...
كذبة دعائية

"مواصي خانيونس"... 4
كذبة دعائية
109 غارة جوية على "المنطقة الإنسانية"
الاحتلال لم يتوقف عن قصف المواصي برًا وبحرًا وجوًا.
أسفر ذلك عن مئات الشهداء وآلاف الجرحى.

"مواصي خانيونس"... 3
كذبة دعائية
لا بنية تحتية خدمات إنسانية
المنطقة تفتقر كليًا لأي مقومات حياة.
لا مياه كافية، لا صرف صحي، لا مأوى حقيقي.
غير مهيأة لاستقبال مليون نازح جديد إضافة إلى 800 ألف نازح يعيشون في خيام بالية.

"مواصي خانيونس"... 2
كذبة دعائية
إعلان الاحتلال للمنطقة "إنسانية" لا ينسجم مع الواقع:
مئات آلاف النازحين يعيشون أوضاعًا كارثية وسط قصف مستمر.

"مواصي خانيونس"... 7
كذبة دعائية
الخلاصة:
"مواصي خانيونس" ليست منطقة إنسانية، بل مصيدة جماعية للمدنيين تحت ستار كاذب من الدعاية العسكرية.

"مواصي خانيونس"... 6
كذبة دعائية
التجويع كسلاح حرب
الاحتلال حوّل نقاط توزيع المساعدات إلى ساحات موت.
المدنيون يتعرضون للقنص والقصف أثناء بحثهم عن الغذاء.

"مواصي خانيونس"... 5
كذبة دعائية
المستشفيات مستهدفة
الجيش يدّعي وجود مستشفيات آمنة، لكن الحقيقة:
قصف مجمع ناصر الطبي
استهداف مستشفى الأمل
قصف مستشفى غزة الأوروبي

وفد قيادي من حماس يختتم زيارة للقاهرة ضمن جهود إنهاء الحرب

الدوحة/ فلسطين:

قالت حركة حماس، أمس، إن وفداً قيادياً من الحركة اختتم زيارة لمصر ضمن جهود العمل من أجل إنهاء حرب الإبادة على قطاع غزة ووقف تصاعد العدوان الصهيوني في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وأوضحت الحركة في بيان صحفي، أن الوفد الذي ترأسه زاهر جبارين وضم في عضويته حسام بدران وكمال أبو عون وغازي حمد ومحمود مرداوي، التقى فصائل فلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني وشخصيات فلسطينية ورجال أعمال في العاصمة المصرية القاهرة، بهدف تعزيز التشاور وتطوير العمل المشترك ورسم خريطة طريق وطنية، إلى جانب التأكيد أن وحدة الموقف والميدان هي الضمانة لإنهاء الحرب وتعزيز الصمود.

وجاءت الزيارة، بحسب بيان للحركة، تزامناً مع تصاعد جرائم الاحتلال في قطاع غزة وتزايد سياسة التدمير والتهجير الممنهجة، وذلك في إطار الخطط الصهيونية لإعادة احتلال مدينة غزة واستمرار الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين. واتفقت الفصائل الفلسطينية على استدامة البحث عن سبل إنهاء الحرب وإسناد صمود أهالي قطاع غزة، ومواجهة ما تتعرض له الضفة الغربية والقدس المحتلة، إلى جانب تعزيز العمل المشترك لإدارة المعركة، ورسم خريطة طريق وطنية لما بعد الحرب.

مركز حقوقي: الاحتلال يحتجز 6 آلاف مواطن بموجب قانون "المقاتل غير الشرعي"

غزة/ فلسطين:

قال المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، أمس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي احتجزت نحو 6 آلاف مواطن فلسطيني بموجب قانون "المقاتلين غير الشرعيين"، الذي يسمح بالسجن لأجل غير مسمى دون تهمة أو محاكمة.

وأوضح المركز في بيان اطلعت عليه وكالة "صفا" أن من بين المعتقلين لفترات طويلة دون تهمة أو محاكمة، العاملون فى المجال الطبي والمعلمون وموظفو الخدمة المدنية والإعلاميون والكتاب والمرضى وذوي الإعاقة والأطفال والنساء.

وأضاف "تم الإفراج عن حوالي ألفي معتقل بعد أن تبيّن عدم وجود أي صلة لهم بالاتهامات الموجهة إليهم".

وأشار المركز إلى أن البيانات السرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي كشفت أن واحدًا فقط من كل أربعة معتقلين من غزة يصنف على أنه مقاتل من قبل المخابرات العسكرية الإسرائيلية، بينما يُشكل المدنيون الغالبية العظمى من الفلسطينيين المحتجزين دون تهمة أو محاكمة.

وأردف "بموجب قانون المقاتل غير الشرعي يتم منع المعتقل من مقابلة محاميه لمدة تصل إلى 180 يوماً، كما يُمنع عرضه على قاضٍ قبل مرور 75 يوماً". وأكد البيان أن قانون المقاتل غير الشريعي يعد بمثابة غطاءً قانونياً للاختفاء القسري ووسيلة لتسهيل الاعتقال الجماعي للمدنيين ما يمثل انتهاكا صارخا للقوانين والمعاهدات الدولية التي تضمن الحماية الخاصة للمدنيين في أوقات الحرب.

وتابع "هذا القانون الإسرائيلي أداة لتبرير الاختفاء القسري لمئات وآلاف الأشخاص وبنود قانون المقاتلين غير الشرعيين صُممت لتتيح احتجاز الأفراد إلى أجل غير مسمى من دون تهمة أو محاكمة".

"الصحة" تناشد الأردن إعادة تفعيل المستشفيات الميدانية في غزة

غزة/ فلسطين:

ناشدت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، المملكة الأردنية الهاشمية إعادة تفعيل مستشفياتها الميدانية في القطاع، في ظل ما يعانيه من نقص حاد في الإمكانات والكوادر الطبية.

وفي نداء استغاثة عاجل، أهابت وزارة الصحة بالملك الأردني عبد الله الثاني إعطاء التوجيهات اللازمة للجهات التنفيذية في المملكة لإعادة تفعيل وتشغيل المستشفى الميداني الأردني بمدينة غزة.

وأشارت الوزارة في ندائها إلى أنه لا يتم إدخال اي حالة مبيت في المستشفى الميداني منذ عدة أشهر، رغم الحاجة الماسة لكل سرير مبيت، خاصة في ظل التحديات التي تواجه القطاع الصحي عموما ومحافظة غزة على وجه التحديد.

كما أكدت الوزارة أهمية تفعيل المستشفى الميداني الأردني في مدينة خانيونس، والذي تقلص إلى 17 سريرا فقط، بينما يتم معالجة ما يقرب من 1000 حالة على بعد أمتار قليلة في مجمع ناصر الطبي.

وعبرت الوزارة عن تقديرها لمبادرة الملك الأردني لإقامة المستشفى الميداني الاردني في مدينة غزة في العام 2009 والذي قالت إنه شكّل "أعظم رسالة إسناد للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وآلة القتل المستمر، ورسالة جسدت تلاحم الشعبين الفلسطيني والأردني".

وأعربت وزارة الصحة عن ثقتها بأن "التوجيهات الملكية العاجلة ستلقى طريقها العاجل للتخفيف من معاناة الناس تحقيقا للإرادة الملكية السامية". وتشهد مستشفيات غزة اكتظاظًا شديدًا بالمصابين جراء التصعيد الإسرائيلي المتواصل، وسط نقص في الأدوية والمستلزمات الأساسية، وتدهور الأوضاع الصحية بشكل عام. وتواجه المنظومة الصحية في قطاع غزة حربا ممنهجة يشنها جيش الاحتلال منذ بداية العدوان، سواء من خلال الاستهداف المباشر للمستشفيات والمراكز الصحية، أو بمنع دخول الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية والمولدات الكهربائية والوقود اللازم لتشغيلها، إلى القطاع.

الشعبية: سياسة الاحتلال الانتقامية تمثل مخططًا ممنهجًا للتهجير القسري

غزة/ فلسطين:

قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن السياسة الانتقامية الصهيونية ليست طارئة، بل تُمثّل مخططًا ممنهجًا للتهجير القسري والتطهير العرقي، يتكامل مع مشاريع الضم والاستيطان وفرض السيادة الاستيطانية في الضفة المحتلة، بما يشكل خطرًا وجوديًا على الأرض والهوية الفلسطينية.

وأكدت الجبهة في بيان حفي أمس، أن صمود الشعب الفلسطيني، وخاصة في غزة، هو السلاح الأقوى في مواجهة هذا الكيان الفاشي.

وشددت على أن المقاومة بكل أشكالها ستظل الدرع الحامي لشعبنا مهما عظمت التضحيات.

وحذرت من خطورة ما يكشفه الاحتلال من مشروع "إسرائيل الكبرى" الذي يستهدف كامل المنطقة العربية، وفي القلب منها مصر والأردن والعراق وسوريا ولبنان والسعودية.

ودعت الجبهة إلى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وتوحيد الموقف العربي على قاعدة مواجهة هذا الخطر الوجودي عبر كل أدوات الضغط السياسية والاقتصادية والقانونية المتاحة.

كما دعت جماهير شعبنا في غزة والضفة والقدس والداخل والشتات إلى الالتحام في معركة الصمود والمقاومة، وإلى توحيد كل الطاقات الوطنية والشعبية لإفشال مخططات العدو.

وأهابت بالأمة العربية وأحرار العالم بالتحرك الفوري في الميادين والساحات والعواصم، لتطويق الكيان الصهيوني وعزله، وإنفاذ محاكمته كمجرم حرب أمام العالم أجمع.

وأكدت أن ساعة المواجهة قد دقّت، ولن يحمي فلسطين إلا أبناؤها وأحرار الأرض الذين يرفعون راية الحرية في وجه الاستعمار والإبادة. وأشادت بالموقف المصري الرافض للتهجير ومخططات العدو في فلسطين ومشروع "إسرائيل الكبرى".

وثمنت استمرار الدعم النوعي الذي يقدمه اليمن لشعبنا الصامد في غزة، واستمرار عملياته النوعية ضد أهداف صهيونية، موجهين التحية إلى روح الشهيد رئيس الحكومة اليمنية أحمد الرهوي وكوكبة من الوزراء الذين استشهدوا في غارة صهيونية غادرة. وتوجهت بالتحية إلى الحراك العالمي المتضامن مع فلسطين، والذي يشهد تحولًا تاريخيًا غير مسبوق.

ودعت إلى ضرورة استثماره لنزع الشرعية عن الاحتلال ومؤسساته، وملاحقة قادته كمجرمي حرب، وحماية قوافل كسر الحصار باعتبار أي استهداف لها ما هو إلا قرصنة وإرهاب "دولة" منظم.

وطالبت بضرورة بناء الوحدة الوطنية، من خلال إطلاق حوار وطني شامل يشارك فيه الجميع دون استثناء، على قاعدة المسؤولية والشراكة الوطنية. وطرحت الجبهة مبادرة سياسية تشكل خارطة طريق وطنية لتوحيد المواقف السياسية والميدانية، وصون الجبهة الداخلية، وحماية الشعب والأرض والقضية من مخططات التصفية والتهجير القسري والتهويد والضم، باعتبار ذلك مهمة وطنية عاجلة وشرطًا أساسيًا لمواجهة العدوان وإفشال مشاريعه.

وأكدت أن المقاومة كانت وما زالت منفتحة على أي حلول من شأنها وقف العدوان على شعبنا وكسر الحصار، سواء جاءت في إطار صفقة شاملة أو عبر ترتيبات جزئية، وذلك انسجامًا مع موقف وطني جامع يضع مصلحة شعبنا فوق كل اعتبار.

وقالت: إن "مجرم الحرب نتنياهو، وما يمثله من حلف صهيوني عنصري وشراكة بلا حدود مع الإدارة الأمريكية، يشكّلان العائق الأساسي أمام أي مساع لوقف العدوان".

وأضافت "ماضون فيً توظيف كل أشكال النضال لوقف العدوان، وتعزيز صمود شعبنا، وصون حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، حتى بلوغ أهدافنا في التحرير والعودة".

100 ألف إصابة وإعاقة متوقعة في جيش الاحتلال بحلول 2028

الناصرة/ فلسطين:

كشفت تقديرات وزارة الحرب الإسرائيلية، أن 100 ألف عسكري مصاب سيجري التعامل معهم حتى عام 2028، بينهم حوالي 50 ألف مصاب نفسي، فيما يعتزم جيش الاحتلال استدعاء ما بين 80 ألفا و100 ألف عسكري احتياط للمشاركة في عمليته الجارية لاحتلال مدينة غزة.

وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية أمس، إن: "الإحصائية الجديدة تعد أسرع نمو في أعداد الجرحى في تاريخ الحروب الإسرائيلية، وأردفت أن وزير الحرب "يسرائيل كاتس" ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش أعلنا عن "إقامة لجنة عامة مشتركة لتوسيع الاستجابة لتحسين رعاية جرحى الجيش وإعادة تأهيلهم"، على حد تعبيرها.

الصحيفة أوضحت أن ذلك يأتي "على خلفية الارتفاع في عدد الجرحى" في حرب "السيوف الحديدية"، الاسم الإسرائيلي لحرب الإبادة الراهنة في غزة، حيث ستحاول اللجنة "تعزيز الاستجابة الشاملة لتشمل عمليات إعادة التأهيل، والمتابعة الشخصية والمجتمعية، والدعم العلاجي النفسي، وإدماج الجرحى في المجتمع وسوق العمل".

تكاليف حرب جسيمة

وتابعت: "يأتي ذلك في ظل تزايد عدد الجرحى شهريا، وتغير سماتهم، وظهور احتياجات جديدة لديهم، بالإضافة إلى محدودية الموارد والقوى البشرية المتاحة"، ونقلت عن كاتس قوله: "نحن مطالبون اليوم بمواجهة التحديات الجسيمة لتكاليف الحرب المتمثلة في الإصابات الجسدية والنفسية ".

بدوره قال سموتريتش: "سنضمن أن تُخصص الميزانيات والموارد اللازمة ليتمكن كل جندي وجندية أصيبوا جسديا ونفسيا من التعافي، والعودة إلى حياة كاملة، والاندماج في المجتمع وسوق العمل بأفضل صورة ممكنة".

ومنذ بداية الحرب على غزة في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 قُتل 900 ضابط وجندي إسرائيلي بينهم 456 منذ الاجتياح البري لغزة في 27 من الشهر ذاته، وفقا لحصيلة معلنة للجيش الإسرائيلي على موقعه الرسمي، وبحسب المعطيات ذاتها، أصيب منذ بداية الحرب 6 آلاف و218 ضابطا وجنديا، بينهم ألفان و888 منذ اجتياح القطاع.

حوادث عملياتية

وتوضح بيانات جيش الاحتلال الإسرائيلي أن هذه الأرقام لا تشمل الأفراد من الجنود والضباط المسجلين لأسباب غير عملياتية، أو الذين وصلوا إلى قسم الطوارئ دون دخول المستشفى أو لم تحدد شدة إصابتهم، مع الإشارة إلى أن الأعداد قابلة للتغير بحسب تصنيف أخطر إصابة لكل فرد.

واعترفت القيادة الجنوبية جيش الاحتلال بوفاة 73 جنديا وضابطا في حوادث عملياتية منذ اندلاع الحرب، توزعت بين انفجارات وأخطاء ونيران صديقة، أما في القيادة الشمالية، فسُجلت 5 وفيات بحوادث مشابهة، بينها 4 مرتبطة بالأسلحة وواحدة بسقوط من علو.

وبحسب البيانات، بلغ عدد المصابين في الحوادث العملياتية 1998، إضافة إلى 212 إصابة في حوادث طرق، و391 في حوادث عمل وسقوط، و133 في حوادث الطيران ومراقبة الحركة الجوية، إلى جانب 409 إصابات أخرى في نطاق القيادة الشمالية، وفي شباط/فبراير الماضي، كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن 170 ألف جندي عادوا من القتال سجلوا في برنامج أطلقته وزارة الدفاع للحصول على العلاج النفسي.

استدعاء الاحتياط لسد النقص

يعتزم جيش الاحتلال استدعاء ما بين 80 ألفا و100 ألف عسكري احتياط للمشاركة في عمليته المحتملة لاحتلال مدينة غزة، وفق ما ذكرته صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، وذكرت الصحيفة أنه ستُعقد مناقشات إضافية في الأيام المقبلة تتناول طبيعة عملية احتلال غزة وأساليب المناورة في المدينة وعلى المباني الشاهقة غربها، وضد فرق المقاومة التي تجهزها حركة حماس، وفق تعبيرها

ووفق الصحيفة، من المتوقع أن تستمر العملية العسكرية حتى العام 2026 في مدينة غزة وشمال القطاع، حيث توجد خلايا تابعة لحركة حماس، وفق زعمها.

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

أهمية الرمزيات الدينية في المقاومة الفلسطينية

لكل مجتمع رمزيات تراكمت عبر السنين لتدخل في محصلة الإرث الجمعي، قد تكون دينية أو تاريخية، وقد تكون مادية أو معنوية، وقد شخصيات أو أفكار أو أماكن أو مناسبات معينة، وتلعب دوراً هاماً في إدارة وضبط إيقاع حياة الناس سلباً أو ايجاباً، وتُبقيهم على صلة بماضيهم ورمزياته.

ويسعى كل مجتمع للاستفادة من تلك الرمزيات، ومن أوجه الاستفادة، استدعاء بعضها الديني او التاريخي واستخدامها في الواقع المعاش حالياً في مناسبات معينة، إما من باب التبشير أو النذير.

ومن أمثلة ذلك وضع كثير من الدول لمناطق أثرية وصور شخصيات الرؤساء وطباعتها على طوابع البريد، تكريما لها وبيان دورها فيما وصل له المجتمع من نهضة.

في صراعنا العربي الإسرائيلي، تم استدعاء الكثير من الرمزيات التاريخية واسقاطها على الواقع، ويمكن القول بأن العدو سمى دولته التي أنشأها على أرضنا باسم "إسرائيل" وهي تزعم لما جرى مع يعقوب عليه السلام، في قصة صراعه مع الرب ثم صرعه له، كما أنه استدعى أسماءً كثيرة من كتبه المقدسة المحرفة وتراثه المزعوم، وأطلقها على أماكن ومعالم، حتى يشعر الإسرائيلي بأن له جذور في التاريخ على هذه الأرض، كما أطلق الاحتلال اسم "الرصاص المصبوب" على العدوان الذي شنه على غزة عام2008_2009، " وأطلق اسم "عامود السحاب" على العدوان الذي شنه عام 2012، وعلى عدوانه عام2014" أطلق اسم" الجرف الصامد"، وعلى عدوانه عام2021" حارس الأسوار"، وعلى عدوانه على غزة 2023 أطلق تسمية" الأسوار الحديدية"، ولا تخلو تسمية من دلالة رمزية.

في حالتنا الفلسطينية، ظهر بوضوح استخدام رمزيات دينية خلال المعارك التي خاضتها المقاومة الفلسطينية مع الاحتلال، فقد أطلقت المقاومة الفلسطينية على المعركة التي خاضتها ضد العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008 اسم "معركة الفرقان" تيمناً بمعركة بدر التي حصلت في عهد النبي بين المسلمين والكفار، كما أطلقت اسم "حجارة السجيل "رداً على العدوان الإسرائيلي على غزة عام2012، واسم" العصف المأكول" رداً على العدوان التي شنه الاحتلال على غزة عام2014، و"معركة سيف القدس" رداً على الاعتداءات التي شنها الاحتلال على القدس عام2021، ومعركة " طوفان الأقصى" رداً على الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على فلسطين وأهلها.

وقفزاً على ما سبق من معارك خاضتها المقاومة مع العدو، وصولاً لمعركة "طوفان الأقصى"، فتسمية طوفان الأقصى هي دلالة على أن المعركة تشبه الطوفان سيشمل الجميع.

وخلال عدوان الاحتلال المستمر على غزة والذي الذي سماه "السيوف الحديدية" أستدعى الاحتلال اسما يحمل رمزية دينية واستعمارية وهو "عربات جدعون" ليطلقه على عمليته بغزة، وجدعون هو قائد توراتي من سبط منشي، وردت قصته في سفر القضاة، حيث قاد 300 مقاتل لهزيمة جيش المديانيين الضخم بأمر إلهي وخطة عسكرية ذكية، ورداً على عربات جدعون أطلقت المقاومة على عملياتها اسم "حجارة داود" في إحالة إلى القصة التي هزم فيها النبي داود عليه السلام خصمه جالوت بالمقلاع والحجر، ثم اطلق الاحتلال تسمية" عربات جدعون 2، فأطلقت المقاومة تسمية "عصا موسى" للرد على جدعون 2.

لم تكن تلك التسميات عبثية، بل لكل تسمية دلالة رمزية تعمل على ربط المواطن بتاريخه الديني المجيد وتيمناً بما جاء في القرآن من بشريات للمؤمن بالنصر، حيث لم تكن العصا مجرد أداة بيد النبي، بل ظهرت في مواضع عدة كرمز للمعجزة الإلهية وتبدل الموازين بقوة الله عز وجل، ففي سورة الاعراف: ﴿وأوحَينا إلى موسى أنْ ألقِ عصاك فإذا هي تلقَف ما يأفكون﴾، أما في سورة الشعراء، اقترنت العصا بمعجزة إنقاذ أصحاب النبي موسى من فرعون وجنوده: ﴿فأوحينا إلى موسى أنِ اضْرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فِرْق كالطَّود العظيم﴾، كما أن عصا موسى تجاوزت الملموس والمحسوس، فقد شقت البحر، وأنقذت المستضعفين من بطش فرعون، وتحولت لثعبان ابتلع سحر السحرة، وفجّرت المياه من الحجر لتروي العطشى.

إن من مغازي الأسامي أن المقاومة تؤكد على البعد الديني وضرورة حضوره في الميدان؛ لأن صاحب الحق يدافع عن حقه باستخدام كل شيء، وللبعض الذي لم ترق له هذه التسميات واعتبرها استخدام في غير محله، أقول إن كان العدو يستدعي رموز من توارثه المحرفة ليرسخها في ذهن المواطن الإسرائيلي كمسلمة لا شك جدال فيها ولا جدال، فالأصل أن نستدعي نحن المسلمين أصحاب الحق ما يلزم من رمزيات دينية وتاريخية لنستبشر بها في معركتنا ضد الاحتلال، لعل هذه الرمزيات توقظ الأمة من سباتها العميق.

حماس: قصف الاحتلال مدرسة بغزة تحدٍّ صارخ لدعوات وقف الحرب

الدوحة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي أقدم على قصف مدرسة "الفارابي" المكتظة بآلاف النازحين غربي مدينة غزة، إضافة للقصف المستمر والتدمير الممنهج في مختلف أنحاء القطاع، في تحدٍ صارخ للإرادة الدولية والدعوات المطالبة بوقف الحرب.

وأضافت حماس، في تصريح صحفي أمس، أن "استمرار العجز غير المبرر من قبل المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية، يمنح مجرم الحرب نتنياهو الغطاء لمواصلة المجازر والإبادة، ويشكّل إخفاقا دولياً مدوياً لحماية الإنسانية وتطبيق القانون الدولي الإنساني، الذي يدوس الاحتلال على كل بنوده ويجاهر بوقاحة في انتهاكه".

وجددت حماس مطالبتها للأمم المتحدة والدول العربية والإسلامية بضرورة التحرك الفعّال لحماية شعبنا من خطر الإبادة والتهجير القسري، وعدم السماح لتلك العصابة الفاشية بالمضي في مخططاتها التي تهدد السلم والأمن الدوليين وتقوّض استقرار المنطقة برمّتها.

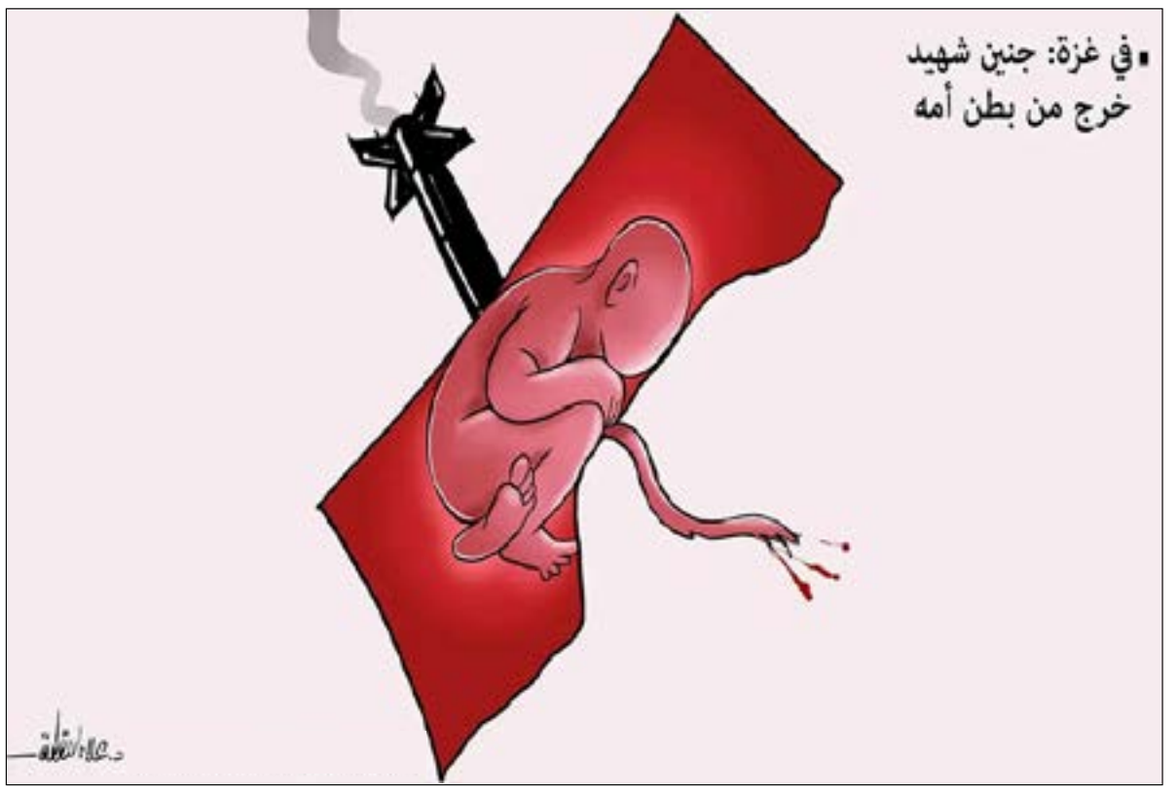

أكدت أنها تهدف لحماية "إسرائيل" من المساءلة

مؤسسات بالداخل تدين العقوبات الأمريكية ضد هيئات فلسطينية حقوقية

حيفا/ فلسطين:

أدانت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في الداخل المحتل، أمس، العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية بحق مؤسسات فلسطينية حقوقية رائدة مؤكدة أنها تهدف لحماية "إسرائيل" من المساءلة في ظل حرب الإبادة الجماعية المستمرة ضد قطاع غزة منذ نحو عامين.

وقالت المؤسسات في بيان: "أدرجت الإدارة الأميركية، في مساء الرابع من أيلول (سبتمبر) 2025، مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية الرائدة وشركاءنا المقربين في الضفة الغربية وقطاع غزة على قائمة عقوباتها: مركز الميزان لحقوق الإنسان، مؤسسة الحق، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان".

وأشار البيان إلى أن "هذا القرار يأتي في ظل الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزّة منذ ما يقارب العامين، ويُعدّ قرارًا غير قانوني، فمن خلال استهداف مؤسسات تعمل على توثيق هذه الجرائم تمكّن الولايات المتحدة العنف الإسرائيلي وتوفّر لها بذلك حماية من المساءلة". وأضاف "لعقود، كانت هذه المؤسسات في طليعة الجهود المبذولة لكشف الانتهاكات الممنهجة للقانون الدولي التي ترتكبها اسرائيل، والسعي لتحقيق العدالة أمام الهيئات الدولية، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية" وأكد البيان أن "هذه الإجراءات تهدف بشكل متعمّد إلى حماية إسرائيل من المساءلة، وإسكات الأصوات المعارضة لجرائمها الجماعية، وتقويض قدرة شعبنا على الدفاع عن نفسه والمطالبة بحقوقه عبر الوسائل القانونية المشروعة". واعتبرت المؤسسات أن "هذه الخطوة من الولايات المتحدة تُظهر دعمها الكامل لحملة إسرائيل ضد المجتمع المدني الفلسطيني، والتي سعت إلى نزع الشرعية عن هذه المؤسسات، وتجريمها، وفي النهاية تفكيك المنظمات التي تعمل على صون حقوق الإنسان وتعزيز مبدأ المحاسبة".

ولفت البيان إلى أنّ "مؤسسات الميزان، والحق، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان هي مؤسسات تحظى باحترام دولي واسع، وحازت أعمالها على تقدير ودعم من مدافعين عالميين عن حقوق الإنسان، وخبراء قانونيين، ومنظمات دولية".

وتابع "إنّ استهداف هذه المؤسسات لا يشكّل اعتداءً على شعبنا فحسب، بل يُعد أيضًا هجومًا مباشرًا على حركة حقوق الإنسان العالمية وعلى المحكمة الجنائية الدولية ورسالتها في إنهاء الإفلات من العقاب الذي تتمتّع به إسرائيل". ودعت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في الداخل، المجتمع الدولي، يشمل الحكومات، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، ولا سيما المجتمع المدني الأمريكي، والمؤسسات الحقوقية، إلى "إدانة هذه العقوبات باعتبارها غير قانونية؛ والمطالبة بإلغائها فورًا؛ وضمان سلامة وحماية طواقم هذه المؤسسات؛ والدفاع الفعّال عن حق الفلسطينيين في السعي وراء العدالة والمساءلة بموجب القانون الدولي". كما دعت دول الاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص إلى تطبيق وتفعيل "قانون الحجب" الأوروبي لحماية المؤسسات والأفراد خارج حدودها الإقليمية من آثار هذه العقوبات.

ووقّع على البيان: حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل، بلدنا - جمعية الشباب العرب، جمعية انتماء وعطاء، كيان - تنظيم نسوي، مدى الكرمل - المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، مساواة - مركز حقوق المواطنين العرب في إسرائيل، معهد حضانات الناصرة – الطفولة، المركز العربي للتخطيط البديل، جمعية الثقافة العربية، حركة النساء الديمقراطية، جمعية تشرين ونساء ضد العنف، بحسب ما نقله موقع "عرب 48".

شركة أسلحة إسرائيلية تضطر لغلق مصنعها في بريطانيا

رام الله/ وكالات:

ذكرت تقارير إعلامية أن شركة "إلبيت سيستمز" الإسرائيلية لصناعة الأسلحة، اضطرت لإغلاق مصنعها في مدينة بريستول البريطانية. وتعد "إلبيت سيستمز" أكبر شركة إسرائيلية لصناعة المسيرات، وبلغت عائداتها العام الماضي نحو 7 مليارات دولار.

وقالت صحيفة "الغارديان" البريطانية في تقرير نشرته أمس، إنها زارت موقع مصنع الشركة ووجدته مهجورا، رغم أن عقد تأجير الموقع ينتهي في العام 2029.

وأشارت الغارديان إلى أن مصنع "إلبيت سيستمز" كان هدفا خلال الشهور الماضية لحملات احتجاجية مستمرة نظمتها مجموعة "فلسطين أكشن" (Palestine Action)، الناشطة في المملكة المتحدة رفضا للحرب على غزة.

وشملت هذه الاحتجاجات أساليب مثل الاعتصامات وتسلق الأسطح وتحطيم النوافذ ورش الطلاء الأحمر على المبنى، وذلك احتجاجا على تورط الشركة في تزويد جيش الاحتلال الإسرائيلي بالطائرات المسيّرة المستخدمة في العدوان على قطاع غزة.

ووفق الصحيفة، فقد أظهرت حسابات الشركة الإسرائيلية في بريطانيا تكبدها خسائر تشغيلية بلغت نحو 5 ملايين جنيه إسترليني (6.75 ملايين دولار) خلال العام الماضي.

ويوجه إغلاق المصنع ضربة معنوية لشركة "إلبيت سيستمز"، حيث كان يُنتج طائرات مسيرة وأجهزة مراقبة إلكترونية تُستخدم في العمليات العسكرية الإسرائيلية.

كما يُثير الإغلاق قلق الشركة بشأن إمكانية فوزها بعقد دفاعي كبير قيمته مليارا جنيه إسترليني مع وزارة الدفاع البريطانية، وهو ما يُعارضه بعض السياسيين نظرا لسجل الشركة في مجال حقوق الإنسان.

وتقول الصحيفة البريطانية إنه ورغم أن "إلبيت سيستمز" لم تُصدر بيانا رسميا حول إغلاق مصنعها، إلا أن الخبراء في تجارة الأسلحة يرون أن هذه الخطوة قد تكون ذات تأثير كبير على عمليات الشركة في المملكة المتحدة.

من جهتها، تصف مجموعة "فلسطين أكشن" هذا الإغلاق بأنه "انتصار مهم" في حملتها المستمرة ضد الشركات المتورطة في صناعة الأسلحة.

ووفق قاعدة بيانات جيش الاحتلال، فإن "إلبيت سيستمز" مصدر لـ85% من طائراته المسيّرة، و85% من أنظمة الرصد والإطلاق التي يستخدمها. وذكر تقرير سابق لمنظمة "لجنة أمريكا لخدمات الأصدقاء"، أنّ "إسرائيل تستخدم بشكل روتيني أسلحة "إلبيت سيستمز" في ارتكاب جرائم حرب بحق الفلسطينيين"، كما تمثل 20% من أرباح الأسلحة للشركة عبر عقودها مع جيش الاحتلال.

إنفوجرافيك